البَابُ الثّاني

التّحقِيق

نُزهَةُ الأَعيُنِ النّواظِرِ
في
عِلمِ الوُجوهِ والنّظائِرِ

لجمال الدّين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
ت ٥٩٧ هـ

دراسة وتحقيق
محمّد عبد الكريم كاظم الرّاضي

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[(الحمد لله رب العالمين)[1]

قال الشيخ الإمام العالم جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (رحمه الله)[2]][3]:

الحمد لله على إحسانه حمداً يوجب المزيد من رضوانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في سلطانه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله لايضاح برهانه، وصلى الله عليه، وعلى أصحابه، وأزواجه، وأعوانه، صلاة تدوم على مرور الزمان ومرور أحيانه[4]، وسلم تسليمًا كثيراً[5].

وبعد لما نظرت في كتب الوجوه والنظائر التي ألفها أرباب الاشتغال بعلوم القرآن، رأيت كل متأخر عن متقدم يحذو حذوه، وينقل قوله مقلداً له من غير فكرة (فيما نقله ولا بحث عما حصّله.

---

(١) من س.
(٢) من ج .
(٣) من س ، ج .
(٤) في الأصل : الأحيان.
(٥) ساقط من س ، ج.

obeikandi.com

وقد نسب كتاب في «الوجوه والنظائر» إلى (عكرمة عن)[٦] ابن عباس[٧] «رضي الله عنهما» وكتاب)[٨] آخر إلى علي بن أبي طلحة[٩] عن ابن عباس.

وممن ألّف كتب[١٠] «الوجوه والنظائر». الكلبي[١١]، ومقاتل بن سليمان[١٢]، وأبو الفضل العباس بن الفضل[١٣] الأنصاري[١٤]. وروى مطروح بن محمد بن شاكر[١٥] عن عبد الله بن هارون الحجازي[١٦] عن أبيه، كتاباً في «الوجوه والنظائر»، وأبو بكر بن محمد بن

---

(٦) ساقط من س، ج ، وعكرمة هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله المدني، مولى ابن عباس. توفي سنة ١٠٥ هـ . (حلية الأولياء: ٣ / ٣٢٦، وفيات الأعيان: ٣ / ٢٦٥).

(٧) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، توفي سنة ٦٨ هـ . (حلية الأولياء : ١ / ٣١٤ ، وتاريخ بغداد: ١ / ١٧٣).

(٨) ساقط من س.

(٩) واسمه سالم بن المخارق الهاشمي، يكنى بأبي الحسن، توفي سنة ١٤٣ هـ . (ميزان الاعتدال: ٣ / ١٣٤، تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٣٩).

(١٠) ساقطة من ج.

(١١)هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو النضر، عالم في التفسير والنسب، توفي سنة ١٤٦ هـ . (ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٥٦، الوافي بالوفيات: ٣ / ٨٣).

(١٢) هو مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي بالولاء البلخي، أبو الحسن، توفي سنة ١٥٠ هـ . (تاريخ بغداد: ١٣ / ١٦٠ ، وفيات الأعيان: ٥ / ٢٥٥) .

(١٣) من س ، ج .

(١٤) هو العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي البصري، أبو الفضل قاضي الموصل أيام الخليفة الرشيد العباسي، توفي سنة ١٨٦ هـ . (ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٨٥ ، تهذيب التهذيب: ٥ / ١٢٦).

(١٥) هو مطروح بن محمد بن شاكر، أبو نصر القضاعي، توفي سنة ٢٧١ هـ ، بالإسكندرية، وكان ثقة. (ميزان الاعتدال: ٤ / ١٢٦ ، لسان الميزان: ٦ / ٤٩).

(١٦) هو عبد الله بن هارون. شيخ حجازي، في عصر الثوري. تفرد عنه صفوان بن عيسى. (ميزان الاعتدال: ٢ / ٥١٦ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٢١٧) .

الحسن النقاش،[١٧] وأبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني[١٨]، وأبو علي البناء[١٩] من أصحابنا، وشيخنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني[٢٠]. ولا أعلم أحداً جمع الوجوه والنظائر سوى هؤلاء.

وأعلم أن معنى الوجوه والنظائر (٢/أ) أن تكون الكلمة واحدة، ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر، فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو الوجوه.

فإذن النظائر: اسم للألفاظ، والوجوه: اسم للمعاني، فهذا الأصل في وضع كتب الوجوه والنظائر، والذي أراد العلماء بوضع كتب الوجوه والنظائر أن يُعَرِّفوا السامع لهذه النظائر أنّ معانيها تختلف، وأنّه ليس المراد بهذه اللفظة ما أريد بالأخرى، وقد تجوّز واضِعُوها فذكروا كلمة واحدة معناها في جميع المواضع واحد. كالبَلَد، والقَريَة، والمدينة، والرجُل، والإنسان، ونحو ذلك. إلا أنه يراد[٢١] بالبلد في هذه الآية غير البلد في الآية الأخرى (وبهذه القرية غير القرية في الآية الأخرى)[٢٢]. فحذوا

(١٧) صاحب التفسير المعروف بشفاء الصدور، توفي سنة ٣٥١ هـ . (المنتظم: ٧ / ١٤، طبقات الشافعية: ٢ / ٤٨٣) .

(١٨) هو محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله، قاضي القضاة، صار قاضي بغداد سنة ٤٤٧ هـ . توفي سنة ٤٧٨ هـ . (المنتظم ٩ / ٢٢ ، اللباب: ٣ / ٢٩٢) .

(١٩) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء، أبو علي، توفي سنة ٤٧١ هـ . (المنتظم : ٥ / ١٠٧ ، اللباب: ٣ / ٢٧٥) .

(٢٠) توفي سنة ٥٢٧ هـ . والزاغوني، نسبة إلى قرية يقال لها زاغينيا من قرى بغداد (المنتظم: ١٠ / ٣٢ ، اللباب: ٤ / ٧٢ ، تبصرة المنتبه: ٢ / ٦٥٠) .

(٢١) ج : أريد.

(٢٢) ساقط من ج .

بذلك حذو الوجوه والنظائر الحقيقية. فرأيت أن أذكر هذا الاسم كما ذكروه ولقد قصد أكثرهم كثرة الوجوه والأبواب، فأتوا بالتهافت العجاب، مثل أن ترجم بعضهم فقال: باب الذرية، وذكر فيه «ذرني»، «وتذروه الرياح»، «ومثقال ذرة». وترجم بعضهم فقال: باب الربا، وذكر فيه «أخذة رابية». و«ربيُّون» و«ربائبكم»، و«جَنَّةٍ برَبْوَة».

وتهافتهم إلى مثل هذا كثير يعجب منه ذو[٢٣] اللّب، إذا رآه، وجمعت في كتابي هذا أجود ما جمعوه، ووضعت (عنه)[٢٤] كل وهم ثبتوه في كتبهم ووضعوه، وقد رتبته على الحروف ترتيباً (٢ / ب)، وقربته إلى الاختصار المألوف تقريباً، وأنا أسأل الله[٢٥] الذي لم يزل قريباً أن يجعل لي من عونه نصيباً إنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

(٢٣) س : ذوا.

(٢٤) من س ، ج .

(٢٥) ساقط من س ، ج .

obeikandl.com

كتـــاب الألـــف

وهو ستة وخمسون باباً: ـ

أبواب الوجهين

١ ـ باب الاتبـــاع[٢٦]

الأصل في الاتّباع: أنْ يقفو المتَّبِعُ أَثَر المتَّبَعِ بالسعي في طريقه. وقد يستعار في الدين والعقل والفعل.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على هذين الوجهين[٢٨]. ـ

فمن الأول: قوله تعالى في طه: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَونُ بِجُنُودِهِ﴾[٢٩]، وفي الشعراء: ﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾[٣٠].

ومن الثاني: قوله تعالى في البقرة: ﴿(إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ)[٣١] اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا العَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِم الأَسْبَابُ. وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ

---

(٢٦) اللسان (تبع).

(٢٨) الأشباه والنظائر: ٣٢٣، الوجوه والنظائر (ق / ٤٩).
وجوه القرآن (ق / ٢٣): أصلاح الوجوه / ٨٥.

(٢٩) آية / ٧٨.

(٣٠) آية / ٦٠.

(٣١) ساقطة من س.

obeikandl.com

أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾[٣٢]، وفي الأعراف: ﴿لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً﴾[٣٣]، وفي إبراهيم: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبعاً﴾[٣٤]، وفي الشعراء: ﴿وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ﴾[٣٥].

ولا يصح هذا التقسيم إلا أن تقول: إنَّ الإتباع والاتّباع بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد.

٢ ـ باب أخلد[٣٦]

أَخْلَدَ: على وزن أَفعلَ، وهو بمعنى الاعتماد على الشيء والميل إليه.

قال أبو الحسين بن فارس اللغوي[٣٧]: يقال أَخْلَدَ: إذا أقامَ.

ومثله: خَلَدَ، ومنه: جَنَّةُ الخُلْدِ.

وأَخْلَدَ إلى الأرض: لَصِقَ بها. والخَلَدُ: البال. والخِلَدَةُ: القُرْطُ.

وجاءَ في التفسير قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾[٣٨] مُقرَّطون، ويقال: إنَّهُ مِنَ الخُلْدِ.

---

(٣٢) آية / ١٦٦ ـ ١٦٧.
(٣٣) آية / ٩٠.
(٣٤) آية / ٢١.
(٣٥) آية / ١١١.

(٣٦) اللسان: (خلد).

(٣٧) القول في المجمل: /٢٨٢، وابن فارس هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، أحد أئمة اللغة والأدب، توفي سنة ٣٩٥ هـ. (انباه الرواة: ١ / ٩٢، وفيات الأعيان: ١ / ١١٨).

(٣٨) الإنسان / ١٩.

وذكر أهل التفسير أن أخلد في القرآن على وجهين[٣٩] :

أحدهما: بمعنى المَيْل. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَىٰ الأَرْضِ﴾[٤٠].

والثاني : بمعنى التخليد. ومنه (٣ / أ) قوله تعالى في الهمزة: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[٤١]، أي: خلَّدَهُ مِنَ الخُلُودِ.

٣ ـ باب الأذان[٤٢]

الأذانُ: نداءٌ يُقْصَدُ به إعْلامُ المنادىٰ بما يراد منه.

ومنه الأَذانُ للصلاة، فإذا أصغى إليه المنادىٰ بالاستماع والاستجابة قيل قد أَذِنَ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ﴾[٤٣]، يريد استمعت، وكذلك قول النبي ﷺ: «ما أذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيّ يَتَغنَّى بالقرآن يَجْهَرُ به»[٤٤]. أي: ما اسْتَمَعَ.

وذكر أهل التفسير أن الأذان في القرآن على وجهين[٤٥]: ـ

أحدهما: النداء. (ومنه قوله تعالى في الأعراف)[٤٦]:

---

(٣٩) وجوه القرآن (ق / ٢٥) ، اصلاح الوجوه / ١٦١.
(٤٠) آية / ١٧٦.
(٤١) آية / ٣.
(٤٢) اللسان (أذن).
(٤٣) الانشقاق : ٢.
(٤٤) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٤٥٠، وصحيح البخاري: ٣ / ٤٠٢ ، صحيح مسلم : ١ / ٤٥٦.
(٤٥) الأشباه والنظائر: ٢٦٢، الوجوه والنظائر: (ق / ٣٩)، اصلاح الوجوه : / ٢٦.
(٤٦) ساقط من س.

﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ﴾[٤٧]،

وفي يوسف: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[٤٨]،

وفي الحج: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾[٤٩].

والثاني: الإعلام ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾[٥٠]،

وفي فصلت: ﴿قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾[٥١].

ويجوز أنْ يُعَد هذان[٥٢] الوجهان وجهاً واحداً، فلا يصح التقسيم إذنْ.

٤ ـ باب الاستطاعة[٥٣]

الأصل في الاسْتِطاعةِ: أنه اسْتِفْعَالٌ مِنَ الطاعةِ. فَسُمِّيَ الفاعل مُسْتَطِيعاً، لأنَّ الفِعلَ الذي يرومه ممكنٌ مُطَاوِع، وتسميته بذلك قبل الفعل على سَبيلِ المَجَازِ، لأنَّ الاستطاعة من العباد لا تكون إلّا مع الفعل.

وذكر أهل التفسير أن الاستطاعة في القرآن على وجهين[٥٤]: ـ

---

(٤٧) آية: ٤٤.

(٤٨) آية: ٧٠.

(٤٩) آية: ٢٧.

(٥٠) آية: ٣.

(٥١) آية: ٤٧.

(٥٢) س: هـذا.

(٥٣) اللسان: (طوع).

(٥٤) س: الوجهين. وينظر: الأشباه والنظائر/ ١٥٨، الوجوه والنظائر/ ق/ ٢٢، نظائر القرآن/ ١٢٨. وجوه القرآن ق/ ١٨، اصلاح الوجوه/ ٣٠٠، كشف السرائر/ ٢١٥.

أحدهما: سعَةُ المالِ، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (٣ / ب) مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[٥٥]، أي: من وجد سعَةً مِنَ المالِ. وفي سورة النساء: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً﴾[٥٦]، وفي براءة: ﴿لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾[٥٧].

والثاني: الإطاقة[٥٨]، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾[٥٩]، أي: لن تطيقوا. وفي هود: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾[٦٠]، أي: لم يطيقوا أن يسمعوا ذكر الإيمان، وفي الكهف: ﴿وَكَانُوا[٦١] لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً﴾[٦٢]، وفي الفرقان: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلَا نَصْراً﴾[٦٣]، وفي التغابن: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[٦٤]، وفي الذاريات: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾[٦٥].

٥ ـ باب الاستغفار[٦٦]

الاستغفار: استفعال من طلب الغُفران. والغُفْران: تغطيةُ الذنْب بالعَفوِ عنه. والغَفْر: الستر. ويقال: اصبغ ثوبَك فهو أَغفَرُ للوسَخِ وَغَفَرُ

---

(٥٥) آية: ٩٧.
(٥٦) آية: ٢٥.
(٥٧) آية: ٤٢.
(٥٨) في الأصل: الاطاعة.
(٥٩) آية: ١٢٩.
(٦٠) آية: ٢٠.
(٦١) ساقطة من ج، س، ع.
(٦٢) آية: ١٠١.
(٦٣) آية: ١٩.
(٦٤) آية: ١٦.
(٦٥) آية: ٤٥.
(٦٦) اللسان (غفر).

الخَزِّ والصُّوفِ: ما علا فوق الثوب منهما، كالزِّئْبِر: سُمِّي[٦٧] غَفراً لأنَّهُ يستر الثوب : ويقال: لِجُنَّةِ الرأس مِغفر[٦٨] لأنها تستر الرأس. وقال أبو سليمان الخطابي[٦٩]: وحكىٰ بعض أهل اللغة أنّ المَغْفِرَة مأخُوذَة من الغِفْرِ. وهو نبت يداوى به الجراح، يقال: إنه إذا ذرّ عليها دملها وأبرأها .

وذكر بعض المفسرين أن الاستغفار في القرآن على وجهين[٧٠]: ـ

أحدهما: الاستِغفار نفسه وهو طلب الغفران، ومنه قوله تعالى في هود: ﴿واسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إليهِ﴾[٧١]، وفي يوسف: ﴿واسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ﴾[٧٢]، وفي نوح :﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾[٧٣]. (٤ / أ). وهو كثير في القرآن.

والثاني : الصلاة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿والمُسْتَغْفِرِينَ بالأَسْحارِ ﴾[٧٤]، وفي الأنفال: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٧٥]، وفي الذاريات: ﴿وَبالأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٧٦].

---

(٦٧) ج : ويسمى.

(٦٨) في س : مغفرة.

(٦٩) وأبو سليمان الخطابي هو حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، توفي سنة ٣٨٨ هـ . (انباه الرواة :١ / ١٢٥ ، وفيات الأعيان :٢ / ٢١٤) . وينظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ق / ٦١ .

(٧٠) الأشباه والنظائر : ١٣١ ، الوجوه والنظائر ق : ١٧. نظائر القرآن :١١٧ ، وجوه القرآن ق / ١٩، اصلاح الوجوه / ٣٤١، كشف السرائر: ١٧٠.

(٧١) آية : ٩٠.

(٧٢) آية : ٢٩.

(٧٣) آية:١٠.

(٧٤) آية:١٧.

(٧٥) آية : ٣٣.

(٧٦) آية : ١٨.

وقد عدَّ بعضهم الآية التي في يوسف، من قسم الاستغفار. وجعل التي في هود وفي نوح بمعنى التوحيد، فيكون الباب على قوله من أقسام الثلاثة.

٦ ـ باب الأسف[٧٧]

الأسف: الحُزْن الشديد على الشيء والتلهُّف عليه.

قال ابن فارس[٧٨]: يقال: أسفتُ آسَفُ أسَفاً، إذَا لَهِفْتُ والأَسِفُ: الغضبان.

وذكر بعض المفسرين أن الأسف في القرآن على وجهين[٧٩]: ـ

أحدهما: الحزن، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسىٰ إلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أسِفاً﴾[٨٠]، ومثله: ﴿يا أسَفَى على يُوسُفَ﴾[٨١].

والثاني: الغضب، ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ﴾[٨٢]، أي: أغضبونا.

٧ ـ باب أصبح[٨٣]

الأصل في أَصْبَحَ: إدراكُ الصَّباحِ للمُصْبَحِ، ويقال: أصْبَح، إذا أوقدَ المِصْباحَ.

---

(٧٧) اللسان: (أسف).
(٧٨) المجمل: ٢٨، مقاييس اللغة ١: ١٠٣.
(٧٩) اصلاح الوجوه / ٣٢.
(٨٠) آية: ١٥٠.
(٨١) يوسف: ١٨٤.
(٨٢) آية: ٥٥.
(٨٣) اللسان: (صبح).

وذكر أهل التفسير أن أصبح في القرآن على وجهين[٨٤] : ـ

أحدهما: إدراك الصباح للصُبح. ومنه قولـه تعالى في الكهف: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾[٨٥]، وفي الأحقاف: ﴿فَأَصْبَحُوا لا يُرىٰ إلّا مَسَاكِنُهُمْ﴾[٨٦]، وفي نـون: ﴿لَيُصْرِمُنَّها مُصْبِحين﴾[٨٧]، وفيهـا: ﴿فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ﴾[٨٨].

والثاني : بمعنى صار. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إخْوَانا﴾[٨٩]، وفي المائدة: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرين﴾[٩٠] (٤ / ب)، وفيهـا: ﴿فَأَصبح مِنَ النَّادمين﴾[٩١]، وفي الكهف: ﴿أو يصبح مـاؤُهـا غَـوْراً﴾[٩٢]، [وفـي فصلت]: ﴿فأَصْبَحْتُمْ مِنَ الخَاسِرين﴾[٩٣]، وفي الملك: ﴿إنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً﴾[٩٤].

٨ ـ باب الإصـر[٩٥]

قال أبو الحسين بن فارس اللغوي[٩٦]: الإِصْرُ: الثِّقْل. والإِصْرُ:

---

(٨٤) الأشباه والنظائر: ٣٢٢، الوجوه والنظائر ق / ٤٩، وجوه القرآن ق / ٢٢، اصلاح الوجوه / ٢٧٢.

(٨٥) آية : ٤٢.

(٨٦) آية : ٢٥.

(٨٧) آية : ١٧.

(٨٨) آية : ٢٠.

(٨٩) آية : ١٠٣.

(٩٠) آية : ٣٠.

(٩١) آية : ٣١.

(٩٢) آية : ٤١.

(٩٣) من س ، ح ، آية ٢٣.

(٩٤) آية : ٣٠.

(٩٥) اللسان (أصر).

(٩٦) المجمل : ٣٢ ، مقاييس اللغة ١ : ١١٠.

العَهْد. والآصِرَة: القرابة. وكلُّ عقدٍ وقَرابةٍ[٩٧] وعهدٍ: إصْرٌ. والعرب[٩٨]. تقول: ما تأصِرُني على فلانٍ آصِرَة. أي: ما تَعطِفُني عليهِ قرابةٌ ولا مِنَّةٌ. قال الحطيئة[٩٩]: ـ

عَطَفُوا عليَّ بِغَيرِ آ صِرَةٍ فقدْ عَظُمَ الأواصِر

أي : عطفوا عليّ بغير عهدٍ ولا قرابةٍ. والمأصِرُ: الموضع الذي يقيم فيه صاحب الرصد فيأصر فيه العير. أي: يحبسها لطلب الضريبة، وأصَرْتُه: حبسته.

وذكر بعض المفسرين أن الإصر في القرآن على وجهين[١٠٠]:ـ

أحدهما: الثقل. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ربَّنا ولا تَحمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً﴾. [١٠١].

والثاني : العهد. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وأخَذْتُمْ عَلَى ذلكم إصْرِي﴾[١٠٢]. وفي الأعراف: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إصرَهُم﴾[١٠٣].

قال مجاهد[١٠٤]: عهود كانت عليهم. وقد ذهب قوم إلى أن المراد

---

(٩٧) بعدها في ج : آصرة.

(٩٨) آصرة : في المجمل، والعرب: ساقطة من ج.

(٩٩) هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة شاعر مخضرم، توفي سنة ٤٥ هـ . (طبقات فحول الشعراء: ٩٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٢٢) ، ديوانه ١٧٤.

(١٠٠) وجوه القرآن ق / ١٩ ، تحفة الأريب / ٣٢.

(١٠١) آية : ٢٨٦.

(١٠٢) آية : ٨١.

(١٠٣) آية : ١٥٧.

(١٠٤) جامع البيان ٩ / ٨٤، والقول ليس في تفسيره، ومجاهد هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، تابعي، توفي سنة ١٠٤ هـ . (المعارف / ٤٤٤، حلية الأولياء: ٣ / ٢٧٩) .

بالإصر المذكور في البقرة: العهد[١٠٥]. منهم ابن عباس، ومجاهد، والضحاك[١٠٦]، والسُّدِّي[١٠٧]. فبطل على قولهم التقسيم.

٩ ـ باب الأفـواه[١٠٨]

الأفواه : واحدها[١٠٩] فم. وأصل الفم فَوهٌ على وزن فوز. والفَوَهُ: سعَةُ الفَمِّ. يقال: رجل أَفْوهٌ، وامْرأة فَوْهَاءُ، ويقال: فاهَ الرجلُ بالكلام يَفُوه، إذا لفَظ به. والمفوّهُ: القادر على الكلام. وأنشدوا:

قَـدْ يَخْـزُنُ الـوَرِعُ التقيُّ لسِـانَـهُ
هَـذر الكَـلَام وإنّـهُ لمفـوّهُ[١١٠]
(٥ / أ)

وذكر بعض المفسرين أن [الأفواه في القرآن على وجهين: ـ[١١١]

أحدهما: الأفواه المعروفة التي واحدها فم، ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿فَرَدُّوا أيْـدَيَهُمْ في أفْواهِهِم﴾[١١٢]، ومعنـاه: إنَّهم قصدوا إسكات الرسل بِلغوهِم.

---

(١٠٥) ينظر تفسير الطبري ٣ / ١٥٧، تفسير ابن عباس / ٤٢.

(١٠٦) وهو الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخرساني، توفي سنة: ١٠٢ هـ (العبر: ١ / ١٢٤ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٣).

(١٠٧) وهو إسماعيل بن عبـد الرحمن السّدّي، تابعي، توفي سنة ١٢٨ هـ (العبر ١ / ١٦٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣١٣) .

(١٠٨) اللسان (فوه).

(١٠٩) س : واحد.

(١١٠) لم أقف عليه.

(١١١) وجوه القرآن ق / ٢١. اصلاح الوجوه: ٣٦٥، المفردات: ٣٨٩.

(١١٢) آية : ٩.

والثاني : الألْسُن. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِم][113] مَا لَيْسَ في قُلُوبِهِم﴾[114]، أي: بألسنتهم. وسمي اللسان بذلك لمكان المجاورة والسبب كما سمي العقل قلباً في قوله تعالى: ﴿إنَّ في ذٰلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[115]، أي: عقل، لأن القلب ظرف للعقل.

وقد ألحق بعضهم «وجهاً»[116] ثالثاً فقال: والأفواه: الكلام. ومنه قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيطفئوا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِم﴾[117]، أي: بكلامهم.

١٠ ــ باب إقامة الصلاة[118]

أصل الإقامة: من القيام. وهو امتداد قامَةِ الإنسانِ إلى جِهَةِ العُلُوِّ بالانتِصَابِ.

وذكر بعض المفسرين أن إقامة الصلاة في القرآن على وجهين[119] : ـ

أحدهما: إتمامها. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿الَّذِينَ

---

(١١٣) من ج .
(١١٤) آية : ١٦٧.
(١١٥) ق : ٣٧.
(١١٦) من س ، ج .
(١١٧) الصف / ٨.
(١١٨) اللسان (قوم).
(١١٩) الأشباه والنظائر : ١٣٩. الوجوه والنظائر ق / ١٨، وجوه القرآن ق / ٥٧ اصلاح الوجوه/ ٣٩١.

يُؤْمِنُونَ بالْغَيْبِ وَيُقيمُونَ الصَّلَاة﴾[١٢٠]، وفيها: ﴿وأقيمُوا الصَّلاة وآتُوا الزَّكاةَ﴾[١٢١].

والثاني : الإقرار بها. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿فَإِنْ تابُوا وأقامُوا الصَّلاة﴾[١٢٢]، أي: أقروا بها.

١١ ـ باب أولى [١٢٣]

الأصل في أولى أنهـا موضوعة لترجيح الأحق، تقول: زيدٌ أولىٰ بالإكرام من عمرو، أي: أحقُّ .

قال ابن فارس[١٢٤]: فأمّا قولهم في الشتم: أولىٰ له[١٢٥]، فحدثني علي بن عمـر[١٢٦]، وقال: سمعت ثعلباً[١٢٧]، يقول: أولىٰ تهـدُّد ووعيد. وأنشدوا (٥ / ب) :

فَـأولىٰ، ثُمَّ أولَى ثم أولَى وهل للدَّرِّ يُحْلَبُ مِن مَرَدِّ[١٢٨]

قال الأصمعي[١٢٩]: معناه قَارَبَهُ ما يُهلِكُه. أي: نزل به، وأنشد:ـ

---

(١٢٠) آية : ٣.
(١٢١) آية : ٤٣.
(١٢٢) آية : ٥.
(١٢٣) اللسان : (ولي).
(١٢٤) مقاييس اللغة : ٦ / ١٤١، مجمل اللغةط ٢ / ٥١٧. (٣١٥ / و).
(١٢٥) لك : في المقاييس.
(١٢٦) لم أقف على ترجمة له.
(١٢٧) وهو أحمد بن يحيى بن زيد، أبو العباس الشيباني المعروف بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة ٢٩١ هـ . (انباه الرواة: ١ /١٣٨،بغية الوعاة ١ / ٣٩٦) .
(١٢٨) بلا عزو في مقاييس اللغة : ٦ / ١٤١، واللسان (ولي).
(١٢٩) وهو عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي، توفي سنة ٢١٦ هـ ، (طبقات النحويين واللغويين: ١٨٣ ، تاريخ بغداد: ١٠ / ٤١٠) .

فَعَادى بين هادِيَتَيْنِ منهما وأولى أن يزيدَ على الثَّلاثِ[١٣٠]

أي : قارب أن يزيد، قال ثعلب: ولم يقل أحدٌ في أولىٰ أحسن مما قال الأصمعي.

وذكر بعض المفسرين أن أولى في القرآن على وجهين[١٣١]: -

أحدهما: بمعنى أحق. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وأولُوا الأرْحَامِ بَعْضُهمْ أوْلَىٰ بِبَعْضٍ في كِتَابِ اللهِ﴾[١٣٢]، وفي مريم: ﴿أوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾[١٣٣].

وفي الأحزاب: ﴿النَّبِيُّ أوْلَىٰ بالمؤْمِنِينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ﴾[١٣٤].

والثاني : بمعنى الوعيد والتهديد. ومنه قوله تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿يَنْظُرُونَ إلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ[١٣٥]﴾، وفي القيامة: ﴿أوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[١٣٦].

أبواب الثلاثة

١٢ ـ باب الإذْن[١٣٧]

الأصل في الإذن: الإطلاق من غير حجر. وأَذِنْتُ للحديث

---

(١٣٠) بلا عزو في المقاييس: ٦ : ١٤١، واللسان (ولي) برواية (فعادي..)

(١٣١) الوجوه والنظائر ق / ٢. اصلاح الوجوه : ٤٩٦.

(١٣٢) آية : ٧٥.

(١٣٣) آية : ٧٠.

(١٣٤) آية : ٦ .

(١٣٥) آية : ٢٠.

(١٣٦) آية : ٣٤ ـ ٣٥.

(١٣٧) اللسان (أذن).

استمعت، وفي الحديث: «ما أَذِنَ الله لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ يتغنى بالقرآن»(١٣٨) أي ما استمع.

وذكر بعض المفسرين أن الإذن في القرآن على ثلاثة أوجه(١٣٩) : ـ

أحدها : الإذن نفسه. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً﴾(١٤٠)، يريد إلا أن يأذن الله في موتها. وفي يونس: ﴿وَمَا كَانَ لَنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ﴾(١٤١).

والثاني : الأمر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ﴾(١٤٢)، وفي المائدة: ﴿وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ﴾(١٤٣)، وفي الرعد: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ (٦ / أ) أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ﴾(١٤٤)، وفي إبراهيم: ﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾(١٤٥)، وفيها: ﴿تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها﴾(١٤٦)، وفيها: ﴿خَالِدِينَ فيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾(١٤٧).

والثالث : الإرادة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ﴾(١٤٨)، وفيها: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً

---

(١٣٨) مسند الإمام أحمد ٢ / ٤٥٠، صحيح البخاري ٣ / ٤٠٢، صحيح مسلم ١ / ٤٥٦ .
(١٣٩) الأشباه والنظائر : ٢٥٢، وجوه القرآن ق / ١٦، اصلاح الوجوه: ٢٦.
(١٤٠) آية : ١٤٥، من س.
(١٤١) آية : ١٠٠.
(١٤٢) آية : ٦٤.
(١٤٣) آية : ١٦.
(١٤٤) آية : ٣٨.
(١٤٥) آية : ١.
(١٤٦) آية : ٢٥.
(١٤٧) آية : ٢٣.
(١٤٨) آية : ١٠٢.

كَثِيرةً بِإِذْنِ اللهِ﴾[١٤٩]، وفيها: ﴿فَهَزَمُوْهُمْ بِإِذْنِ اللهِ﴾[١٥٠]، وفي آل عمران: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَومَ الْتقَى الجَمْعانِ فَبِإِذنِ اللهِ﴾[١٥١].

١٣ ـ باب الاستحياء[١٥٢]

ذكر أهل التفسير أن الاستحياء في القرآن على ثلاثة أوجه[١٥٣] :ـ

[ولم يفرقوابين المقصور[١٥٤] والممدود][١٥٥].

أحدها : الاستبقاء. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾[١٥٦].

والثاني : الترك. ومنه قوله تعالى[١٥٧]: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحيي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَها﴾[١٥٨].

والثالث : من الحياء. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِنَّ ذلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فيستحيي مِنْكُمْ﴾[١٥٩].

---

(١٤٩) آية : ٢٤٩.
(١٥٠) آية : ٢٥١.
(١٥١) آية : ١٦٦.
(١٥٢) اللسان (حيا).
(١٥٣) اصلاح الوجوه : ١٥١.
(١٥٤) س : المقصود.
(١٥٥) من س ، ج .
(١٥٦) آية : ٤٩.
(١٥٧) من ج ، ك .
(١٥٨) من س ،ج. البقرة : ٢٦.
(١٥٩) آية : ٥٤.

١٤ ـ باب الأسفل [١٦٠]

الأَسْفَل: ما انحط عن رتبة الأَعْلَىٰ، والسُّفُل: ما مالت إليه الأَجْسَام الثقيلة بالطبْعِ، والعُلو ما[١٦١] انتَهَتْ إليه الأَجْسَامُ الخَفِيفَة بالطبع.

وذكر أَهل التفسير أن الأسفل في القرآن على ثلاثة أوجه[١٦٢]:

أحدها : الانحطاط في المكان، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾[١٦٣]، وفي الأنفال: ﴿والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾[١٦٤]، أي: هم في منهبط الوادي.

والثاني : الخسران[١٦٥] في الأمر. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾[١٦٦].

والثالث : بلوغ أرذل [١٦٧]العمر. ومنه قوله تعالى: (٦ / ب) في سورة التين: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾[١٦٨].

١٥ ـ باب الأغلال[١٦٩]

الأَغْلالُ: جَمْعُ غُلٍّ. والغُلّ: حديدةٌ مستديرة تجعل في عنق

---

(١٦٠) اللسان (سفل).
(١٦١) ج : إلى ما.
(١٦٢) اصلاح الوجوه : ٢٣٩.
(١٦٣) ساقط من س، ج، آية : ١٤٥.
(١٦٤) آية : ٤٢.
(١٦٥) س : نهران.
(١٦٦) آية : ٩٨.
(١٦٧) س : الأرذل.
(١٦٨) آية : ٥.
(١٦٩) اللسان :(غلو).

الأسير. والغِلُّ - بكسر الغين: الحِقْدُ. والغَالُّ: الوادي ينبت الشجر، وجمعه[170] غلان، وغَلَّ الرجل: إذا خان لأنه أخذ[171] مختفياً. وأَغَلَّتِ الضيعَة فهي مُغِلَّة: إذا أتت بشيءٍ وأصلُها باقٍ، قال زهير[172]: -

فتُغلِل لكم ما لا[173] تغل لأهلها
قرى بالعراق من قفيز ودرهم[174]

والغِلالة: الثوب[الذي][175] يُلبَس تحت الثياب. وَتَغَلَّلتْ بالغالِية، وَتَغَلَّيتْ: إذا جعلتها في أُصُول الشَعر. والغَلَلُ: الماء الذي يجري في أُصول الشجر. والغَلِيلُ: حرارة العطش. والغَلْغَلة: سرعة السير. المُغَلْغَلة: الرسالة تغلغلُ تحت كل شيء حتى تصل.

وذكر بعض المفسرين أن الأغلال في القرآن على ثلاثة أوجه[176]: -

أحدها: أغلال الحديد. ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿وَجَعَلْنَا الأَغْلالَ في أَعْناقِ الَّذينَ كَفَرُوا﴾[177].

والثاني: الشدائد. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَالْأَغْلالَ الَّتي

---

(١٧٠) ج: وجمع.
(١٧١) ساقط من س.
(١٧٢) من س، وفي ج: وأنشدوا، هو: زهير بن أبي سلمىٰ بن رباح شاعر جاهلي، لم يدرك الإسلام (طبقات الشعراء: ١٥، الشعر والشعراء: ١٣٧). وينظر ديوانه: ٢١.
(١٧٣) س: لم.
(١٧٤) ج: من فقر ودهم.
(١٧٥) من ج.
(١٧٦) اصلاح الوجوه: ٣٤٢.
(١٧٧) آية: ٣٣.

كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[178].

والثالث : الإِمْساكُ. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أيْديهِمْ﴾[179]، أي: أُمْسِكَتْ عن فِعْلِ الخير.

١٦ ـ باب «إلى»[180]

«إلى»: حرف من حروف الخفض. وهي موضوعة في الأصل للانتهاء والغاية.

قال أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي[181]: وهي للغاية في المكان وغير ذلك، تقول: سِرتُ من البصرة إلى الكوفة، وانتظرته إلىٰ آخر النهار. فكأنها مقابلة لمن، ومراسلة لها (٧ / أ)، لأن تلك للابتداء، وإلى للانتهاء، وإذا قلت: سِرتُ من البصرة إلى الكوفة. فجائز أن تكون قد دخلتها، وأن تكون قد وصلت إليها ولم تدخلها. فمما جاء في التنزيل دخل الحد في المحدود قوله تعالى: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إلىٰ المَرَافِقِ﴾[182]. فالمرافق داخلة في الغسل الواجب. ومما جاء ولم يدخل الحد في المحدود قوله: ﴿ثمَّ أتِمُّوا الصِّيامَ إلىٰ اللَّيلِ﴾[183]، فالليل غير داخل في وجوب الصوم.

---

(١٧٨) آية : ١٥٧.

(١٧٩) آية : ٦٤.

(١٨٠) معاني الحروف: ١١٥، الأزهية: ٢٨٢، الجنى الداني: ٧٣٢، مغني اللبيب ١ / ٧٤، شرح فتح الروف ق / ٤.

(١٨١) هو الخطيب التبريزي، توفي سنة ٥٠٢ هـ، (دمية القصر ١ / ٢٦١، وفيات الأعيان ٦ / ١٩١).

(١٨٢) المائدة : ٦.

(١٨٣) البقرة : ١٨٧.

وذكر أهل التفسير أن «إلى» في القرآن على ثلاثة أوجه[184] : ـ

أحدها: ورودها على أصلها. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثمَّ أتِمُّوا الصِّيامَ إلى اللَّيل﴾[185]، وفي طه: ﴿اذْهَبْ إلىٰ فِرْعَوْنَ﴾[186]، ومثله: ﴿وإلىٰ عادٍ﴾[187] ، ﴿وإلىٰ ثمودَ﴾[188]، ﴿وإلىٰ مدينَ﴾[189]، وهو العام.

والثاني: بمعنى «مع». ومنه قوله تعالى في الصف: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إلىٰ الله﴾[190]، وفي سورة النساء: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أمْوالَهُمْ إلى أمْوَالكُمْ﴾[191]، وفي المائدة: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إلى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ، وأرْجُلَكُمْ إلى الكَعْبَيْنِ﴾[192].

والثالث : بمعنى اللام. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلىٰ يَوْم القِيَامَةِ﴾[193]، وقيل إنه بمعنى «في». وقد ألحق بعضهم وجهاً رابعاً فقال: و«إلى» بمعنى: الباء. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وإذَا خَلَوْا إلى شَيَاطِينهمْ﴾[194]، وفيها: ﴿أُحِلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفثُ إلى نِسَائِكُمْ﴾[195]، وألحقه قوم بالقسم الثاني فقالوا: هو بمعنى «مع»

---

(184) الأشباه والنظائر: ٢٥٤، وجوه القرآن ق / ٧ ، اصلاح الوجوه: ٣٦.
(185) آية : ١٨٧.
(186) آية : ٢٤.
(187) هود: ٥٠.
(188) الأعراف : ٧٣.
(189) الأعراف : ٨٥.
(190) آية : ٥٢.
(191) آية : ٢.
(192) آية ٦.
(193) آية : ١٢.
(194) آية : ١٤.
(195) آية : ١٨٧.

وممن قال ذلك النضر بن شميل[١٩٦].

١٧ ـ بـاب الأمانة[١٩٧]

قال شيخنا علي بن عبيد الله رضي الله عنه: الأصل في الأمانة: الأمْنُ والطمأنينةُ. والموضع الذي يطمئن فيه الإنسان: المأْمَنُ. والوديعة: أمانة لأنّ (٧ / ب) صاحبها ائتمن المودع على حفظها فاطمأن إليه.

وقال ابن فارس[١٩٨]: يُقالُ: رجلٌ أُمَنَة. وأَمَنَة: يثق بكلّ أحد. ورجل أَمِين وأُمَّان. وأنشدوا:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التّاجِرَ الـ أُمَّانَ مَوْروداً شَرَابُهْ[١٩٩]

والأَمُونُ: الناقةُ الموثَّقة الخَلق. وكأنه أُمن فيها[٢٠٠] الفتور في السير.

وذكر بعض المفسرين أن الأمانة في القرآن على ثلاثة أوجه[٢٠١]: ـ

أحدها: الفرائض، ومنه قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿لا تَخُونُوا اللهَ والرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾[٢٠٢]، أي: تضيعوا فرائضكم. وفي الأحزاب: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰواتِ والأَرْض والْجِبَالِ﴾[٢٠٣].

---

(١٩٦) ج: سهيل، وهو، أبو الحسن، النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني التميمي، توفي سنة ٢٠٤ هـ. (طبقات النحويين واللغويين: ٥٥، انباه الرواة: ٣ / ٣٤٨).

(١٩٧) اللسان: (أمن).

(١٩٨) المجمل: ٣٨، المقاييس ١: ١٣٤.

(١٩٩) البيت للأعشىٰ الكبير، ديوانه / ٣٣٩.

(٢٠٠) منها: في المجمل.

(٢٠١) وجوه القرآن ق / ١٩، اصلاح الوجوه / ٤٦.

(٢٠٢) آية: ٢٧.

(٢٠٣) آية ٧٢.

والثاني : الوديعة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ اللهَ يأْمُرُكُمْ أنْ تُؤَدّوا الأَمَانَاتِ إِلىٰ أَهلِها﴾[٢٠٤]، وفي المؤمنين: ﴿وَالَّذينَ هُمْ لِأَمانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ﴾[٢٠٥].

والثالث : العفة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمينُ﴾[٢٠٦].

١٨ ـ باب أم [٢٠٧]

قال ابن قتيبة[٢٠٨]: أم تكون بمعنى أو. وتكون بمعنى ألف الاستفهام.

وذكر المفسرون أنها في القرآن على ثلاثة أوجه[٢٠٩]: ـ

أحدها: بمعنى «أو» ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعيدَكُمْ فيهِ تَارَةً أُخْرى﴾[٢١٠]، وفي الملك: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ في السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِباً﴾[٢١١].

والثاني : بمعنى ألف الاستفهام. ومنه قوله تعالى في سورة

---

(٢٠٤) آية : ٥٨.
(٢٠٥) آية ٨.
(٢٠٦) آية : ٢٦.
(٢٠٧) معاني الحروف: ٧٠، الأزهية / ١٣١، الجني الداني / ٢٢٥، مغني اللبيب ١ / ٤١، شرح فتح الرؤوف ق / ٢.
(٢٠٨) تأويل مشكل القرآن : ٤١٦.
(٢٠٩) الأشباه والنظائر : ٢١٤ وجوه القرآن ق / ٢٠، اصلاح الوجوه / ٣٧، كشف السرائر / ١٩٤.
(٢١٠) آية : ٦٩.
(٢١١) آية : ١٧.

النساء: ﴿أمْ[٢١٢] يحسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٢١٣]، أراد أيحسُدون[٢١٤] وفي سجدة لقمان: ﴿أمْ يَقُولُونَ افتَرَاهُ بَلْ هُوَ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾[٢١٥]، وفي ص: ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأبْصارُ﴾[٢١٦]. وفي الطور: ﴿أمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنونُ (٨/أ) أمْ تَسئلُهُمْ أجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ. أمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُون﴾[٢١٧].

والثالث: بمعنى بل. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿أمْ بِظَاهِرٍ مِنَ القَوْلِ﴾[٢١٨].

وفي الزخرف: ﴿أمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هذا الَّذي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكادُ يُبينُ﴾[٢١٩]، وفي القمر: ﴿أمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَميعٌ مُنْتَصِرٌ﴾[٢٢٠].

١٩ ـ باب أنَّى[٢٢١]

قال ابن قتيبة[٢٢٢]: أنَّى تكون[٢٢٣] لمعنيين: ـ

---

(٢١٢) ساقط من س.
(٢١٣) آية: ٥٤.
(٢١٤) س: يحسدون.
(٢١٥) آية: ٣
(٢١٦) آية: ٦٣.
(٢١٧) آية: ٣٩ ـ ٤٠.
(٢١٨) آية: ٣٣.
(٢١٩) من س، آية: ٥٢.
(٢٢٠) آية: ٤٤.
(٢٢١) اللسان (أني).
(٢٢٢) تأويل مشكل القرآن / ٥٢٥.
(٢٢٣) ساقط من س.

أحـدهما: بمعنى: كيف. والثـاني بمعنى: من أين. والمعنيـان متقاربان، يجوز أن يتأول في كل واحد منهما الآخر.

قال الكميت[٢٢٤]: ـ

أنَّىٰ ومن أيْنَ[٢٢٥] آبَكَ الطَّرَبُ[٢٢٦] مِن حَيْثُ لاَ صَبْوَةٌ وَلاَ رِيَبُ.

فجاء بالمعنيين جميعاً.

قال شيخنا علي بن عبيد الله: أَنَّىٰ لَفْظُ سُؤالٍ يَرِدُ في كلِّ مَكَان بِحسَبِ ما يَقتَضِيه مِن زَمانٍ، وَحَال، وَمَكان، فإذا وقع سؤالاً عن زمانٍ، كان بمعنى «متىٰ». وإذا كَانَ سؤالاً عن حال، كَانَ بمعنى «كيف». فإذا كان سؤالاً عن مكانٍ، كان بمعنى «أين».

وذكر المفسرون أنه في القرآن على هذه الأوجه الثلاثة[٢٢٧]: ـ

فمن الأول: وهو كونه بمعنى «متى»، قوله في البقرة: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِها﴾[٢٢٨].

ومن الثاني: وهو كونه بمعنى «كيف». قوله في البقرة: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٢٢٩]، وفي آل عمران: ﴿أَنَّى يَكُونُ لي وَلَدٌ﴾[٢٣٠].

---

(٢٢٤) وهو الكميت بن زيد الأسدي، توفي سنة ١٢٦ هـ. (الشعر والشعراء ٢ / ٥٨١، الأغاني ١٧ / ١، الهاشميات / ٥٦).

(٢٢٥) س: أن.

(٢٢٦) س: أن يك.

(٢٢٧) تحصيل النظائر / ١٠٥، الوجوه والنظائر ق / ١٣، الأشباه والنظائر ق / ٤، وجوه القرآن ق / ١٨، اصلاح الوجوه / ٥٤، كشف السرائر / ١٤٢.

(٢٢٨) آية: ٢٥٩.

(٢٢٩) آية: ٢٢٣.

(٢٣٠) آية: ٤٧.

ومن الثالث: وهو كونه بمعنى «من أين». قوله تعالى[٢٣١] في آل عمران: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾[٢٣٢]، وفي براءة: ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[٢٣٣].

٢٠ ـ بـاب «أوْ»[٢٣٤]

«أو»: حرف يرد للشك. تقول: رأيت زيداً أو عمراً. ويرد للتخيير. تقول: خذ منه ديناراً أو قيمته ورقاً. ويرد بمعنى «بلْ».

أنشد الفراء[٢٣٥] (٨ / ب: ـ

بَـدَتْ مِثْـلَ قَـرْنِ الشَّمسِ في رَوْنَقِ الضُّحىٰ
وَصُـورَتِهـا أو أَنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ[٢٣٦]

يريد: بل أنت . وترد بمعنى «الواو».

قال جرير:[٢٣٧] ـ

نَـالَ الخـلافَـةَ أو كـانَتْ لَـهُ قَـدراً
كمـا أتَى رَبَّـهُ[٢٣٨] مُـوسىٰ على قَـدَرِ

---

(٢٣١) ساقط من ج.
(٢٣٢) آية : ٣٧.
(٢٣٣) آية : ٣٠.
(٢٣٤) معاني الحروف / ٧٧، الأزهية / ١١٥، الجنى الداني / ٢٤٥، مغني اللبيب /٦١.
(٢٣٥) هو يحيى بـن زياد، مـن نحاة الكوفة المشهورين ، تـوفي سنة ٢٠٧ هـ . (طبقـات النحويين واللغويـين / ١٣١ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٤٩).
(٢٣٦) البيت لذي الرمة ديوانه ١٨٥٧ (طبعة مجمع اللغة العربيةبدمشق).
(٢٣٧) هو جرير بـن عطية بـن حذيفة الخطفي التميمي، توفي سنة ١١١ هـ (طبقات الشعراء: ٧٥، الشعر والشعراء: ٤٦٤)، والبيت في ديوانه / ٢١١ .
(٢٣٨) س : ربك.

قال توبة[٢٣٩] : ـ

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلى بِأنّي فَاجِرٌ لِنَفْسي تُقاها أو عَلَيْها فُجُورُها

معناه: وعليها.

قال أبو زكريا[٢٤٠]: وترد للإبهام، تقول: اشتريتُ هذا الثوب بدينار أو أكثر. تريد بذلك الإبهام على السائل.

وكقوله: ﴿أو يَزيدُونَ﴾[٢٤١]. وتَرد للإباحة، تقول جالس الحسن أو ابن سيرين. أي جالِس الأخيار فان جالَسَهُما أو أحدهما فقد أطاعك.

وذكر أهل التفسير أن «أو» في القرآن على ثلاثة أوجه[٢٤٢] : .

أحدها: التخيير. ومنه قوله تعالى [في البقرة][٢٤٣]: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أوْ صَدَقَةٍ أو نُسُكٍ﴾[٢٤٤]، وفي المائدة: ﴿فَكفَّارَتُهُ إطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكينَ مِنْ أوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أهْليكُمْ أو كسوَتُهُمْ أوْ تَحْريرُ رَقَبَةٍ﴾[٢٤٥].

والثاني : بمعنى «الواو». ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿أو الحَوايا أوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾[٢٤٦]، وفي طه: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أوْ يخشىٰ﴾[٢٤٧].

---

(٢٣٩) ديوانه / ٣٧.

(٢٤٠) ينظر اختيارات المفضل / ١١٥، ٣٨٥.

(٢٤١) الصافات : ١٠.

(٢٤٢) الأشباه والنظائر / ٢١٣، الوجوه والنظائر ق / ٣٠، وجوه القرآن ق / ٢٠، اصلاح الوجوه / ٥٦ .

(٢٤٣) من س .

(٢٤٤) آية : ١٩٦.

(٢٤٥) آية : ٨٩.

(٢٤٦) آية : ١٤٦.

(٢٤٧) آية : ٤٤.

وفي هل أتى: ﴿ولا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أو كَفُوراً﴾[٢٤٨]، وفي المرسلات: ﴿عُذْراً أوْ نُذْراً﴾[٢٤٩].

والثالث: بمعنى «بل». ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أوْ بَعْضَ يَوْم﴾[٢٥٠]، وفي النحل: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إلاَّ كَلَمْحِ البَصَر أوْ هوَ أَقْرَبُ﴾[٢٥١]، وفي النجم: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى﴾[٢٥٢]، وفي الصَّافات: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إلى مائَةِ ألْفٍ أوْ يَزِيدُون﴾[٢٥٣].

قال ابن قتيبة[٢٥٤]: وليس هذا الوجه كما تأوّلُوا، وإنما هو بمعنى «الواو» أبداً. فعلى قوله يكون هذا الباب من أبواب الوجهين (٩ / أ). وقال أبو زكريا[٢٥٥]: في قوله ﴿أوْ يَزِيدُون﴾[٢٥٦]، إنها للإبهام على المخاطب، قال: وليس هي بمعنى «الواو» ولا بمعنى «بل» لأنّ الحرف إذا أمكن حمله على لفظهِ لم يحمل على غيرهِ. قال: فإنْ قال قائل: إنّ الله تعالى لا يريد أن يلبس علينا إنما يريد أن يبين لنا. قلنا: بل قد تكون المصلحة تارة في الإبهام وتارة في التبيين، كقوله تعالى: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَن الرُّوحِ قُل الرُّوح مِنْ أَمْرِ ربي﴾[٢٥٧]. ولم يبين بهذا الكلام.

---

(٢٤٨) آية: ٢٤.
(٢٤٩) آية: ٦.
(٢٥٠) آية: ٢٥٩.
(٢٥١) آية: ٧٧.
(٢٥٢) آية: ٩.
(٢٥٣) آية: ١٤٧.
(٢٥٤) تأويل مشكل القرآن: ٥٤٣.
(٢٥٥) ينظر اختيارات المفضل / ١١٥، ٣٨٤.
(٢٥٦) الصافات: ١٤٧.
(٢٥٧) الإسراء: ٨٥

أبواب الأربعــة

٢١ ـ بــاب الأَب (٢٥٨)

الأَبُ: بتخفيف الباء: الوَالدُ. وبتشديدها: المَرْعىٰ. ومنـه قولـه تعالى: ﴿وَفاكِهَةً وأبّاً﴾(٢٥٩).

ويقال: أَبَّ الرجلُ إذا تَهَيَّأَ للذَّهابِ: أبّاً، وأَبَابةً، وأبيباً: وأُنشِد للأعشى(٢٦٠): ـ

أَخٌ قَدْ طَوى كَشحاً وَأَبَّ لِيَذْهَبَا

وذكر أهل التفسير أن الأب «بتخفيف الباء» في القرآن على أربعة أوجه(٢٦١): ـ

أحدها: الأَبُ الأَدنى(٢٦٢). ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾(٢٦٣)، وفي الأنعام: ﴿وإذْ قَالَ إبْراهيمُ لأَبيهِ آزَرَ﴾(٢٦٤)،

---

(٢٥٨) المجمل / ٣ ، اللسان (أبي).

(٢٥٩) عبس : ١٣.

(٢٦٠) ديوانه / ١٦٥، والأعشى هو ميمون بن قيس بن ثعلبة، أدرك الإسلام في أواخر عمره ولم يسلم. (الشعر والشعراء ١ / ٢٥٧ ، الأغاني ٩ / ١٠٨). وصدر البيت (صَرَمْتَ ولَمْ أصْرِمكمُ كصَارِمٍ).

(٢٦١) وجوه القرآن ق / ٢٤ ، اصلاح الوجوه ١٣.

(٢٦٢) ساقط من س .

(٢٦٣) آية : ١١ .

(٢٦٤) آية : ٧٤.

وفي مريم: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ﴾[٢٦٥]، وفي القصص: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[٢٦٦]، وفي عبس: ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾[٢٦٧].

والثاني: الأبُ الأعلىٰ وهو الجد، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آباءي إبراهيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[٢٦٨]، وفي الحج: ﴿مِلَّةَ أبِيكُمْ إبْراهِيم﴾[٢٦٩].

والثالث: العَمُّ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿نَعْبُدُ إلٰهَكَ وإلٰهَ آبائِكَ إبْراهِيْمَ وإسْمَاعِيلَ﴾[٢٧٠]، وإنما إسماعيل عم يَعْقوب.

والرابع: الخالة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ على العَرْشِ﴾[٢٧١].

٢٢ ـ باب الأجـر[٢٧٢]

الأَجْرُ: العوضُ المأْخُوذ في العَقْدِ على المَنَافِعِ (٩ / ب).

ويُسمىٰ العَقْدُ: إجَارَة. وتقول: أجَرتهُ على فعلهِ، أي: جعلت لَهُ أَجْراً.

والأَجْرُ أيضاً: جبر العظم. تقول «أيضاً»[٢٧٣]: أُجِرَتْ يَدهُ، أي:

---

(٢٦٥) آية: ٤٢.
(٢٦٦) آية: ٢٣.
(٢٦٧) آية: ٣٥.
(٢٦٨) آية: ٣٨.
(٢٦٩) آية: ٧٨.
(٢٧٠) آية: ١٣٣.
(٢٧١) آية: ١٠٠.
(٢٧٢) اللسان: (أجر).
(٢٧٣) من س، ج، وفي الأصل: يقال.

جُبِرَتْ. والإِجَّارُ: السَّطْحُ الذي ليس حوله ما يَرُدُّ المرتقي، وجمعه: أجاجِيرُ، وأجاجِرَةٌ. والإنجارُ: لغة في الإِجَّار.

وذكر أهل التفسير أن الأجر في القرآن على أربعة أوجه[٢٧٤] : -

أحدها: نفقةُ الرضاع. ومنه قوله تعالى «في الطلاق»[٢٧٥]: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾[٢٧٦].

والثاني : المَهْرُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٢٧٧]، وفي الأحزاب: ﴿«اللّاتي»[٢٧٨] آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾[٢٧٩].

والثالث : الجعل. ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[٢٨٠]، ومثله: ﴿لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾[٢٨١].

والرابع : الثواب على الطاعة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٢٨٢].

وقد ألحق بعضهم وجهين آخرين:

أحدهما: الثناء الحسن، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿وَآتَيْنَاهُ

---

(٢٧٤) وجوه القرآن ق / ١٦، اصلاح الوجوه / ١٧.
(٢٧٥) من س ، ج .
(٢٧٦) آية : ٦ .
(٢٧٧) آية : ٢٥.
(٢٧٨) من س ، ج .
(٢٧٩) آية : ٥٠.
(٢٨٠) آية : ٤٧.
(٢٨١) هودْ: ٥١.
(٢٨٢) آية : ٩٦.

أَجْرَهُ في الدُّنْيَا﴾[٢٨٣].

والثاني : الجنة . ومنه قوله في سورة النساء: ﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾[٢٨٤].

٢٣ ـ باب الإِحاطة[٢٨٥]

الإِحاطَةُ: الاستدارة بالشيء من جميع جوانبه. ويقال للبُسْتَانِ: الحائِطُ، لأنّه يجمع كثيراً من الثِّمَار. وقال ابن الأنباري[٢٨٦]: لأنَّهُ يَحُوط صاحِبه وينفعه.

وذكر أهل التفسير أن الإِحاطة في القرآن على أربعة أوجه[٢٨٧]:

أحدها: العلم. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ من عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾[٢٨٨]، (١٠ / أ)، وفي سورة الجن: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾[٢٨٩].

والثاني : الجمع. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[٢٩٠]، (أي: جامعهم)[٢٩١].

---

(٢٨٣) آية : ٢٧.

(٢٨٤) آية : ٤٠.

(٢٨٥) اللسان (حوط).

(٢٨٦) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري أشهر تلاميذ ثعلب وقد اكتسب مجداً وشهرة في علوم الحديث واللغة، توفي سنة ٣٢٨ هـ . (تاريخ بغداد: ٣ / ١٨١ ، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٦٠) .

(٢٨٧) وجوه القرآن : ق / ١١ ، اصلاح الوجوه / ١٤٧.

(٢٨٨) آية : ٢٥٥.

(٢٨٩) آية : ٢٨.

(٢٩٠) آية : ١٩ .

(٢٩١) ساقط من س ، ج .

والثالث : الإهْلاَكُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾[٢٩٢]، وفي الكهف: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾[٢٩٣].

والرابع : الاشتمال. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرادِقُهَا﴾[٢٩٤]، وفي العنكبوت: ﴿وإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[٢٩٥].

٢٤ ـ باب الأَحَد[٢٩٦]

الأَحَدُ والواحد: اسم لمبدأ العدد.

قال ابن فارس[٢٩٧]: والأَحَدُ: بِمعنى الواحِد. واسْتَأْحَدَ الرَّجُلُ: انفرد.

وذكر بعض المفسرين أن الأحد في القرآن على أربعة أوجه[٢٩٨]:

أحدها: الله عزّ وجل. ومنه قوله تعالى في البلد: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ. يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً. أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾[٢٩٩].

---

(٢٩٢) آية : ٨١.
(٢٩٣) آية : ٤٢.
(٢٩٤) آية : ٢٩.
(٢٩٥) آية : ٥٤.
(٢٩٦) اللسان: (أحد).
(٢٩٧) المجمل / ١٩.
(٢٩٨) الأشباه والنظائر / ٢٦٠. الوجوه والنظائر ق / ٣٩، وجوه القرآن ق / ١٥، اصلاح الوجوه / ١٩ .
(٢٩٩) آية : ٥ ، ٦ ، ٧.

والثاني : محمد عليه السلام. ومنه قوله تعالى في[٣٠٠] آل عمران: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾[٣٠١]، وفي الحشر: ﴿وَلاَ نُطِيعُ فيكُمْ أَحَداً أَبَداً﴾[٣٠٢].

والثالث : بلال بن حمامة[٣٠٣]. ومنه قوله تعالى في الليل: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزىٰ﴾[٣٠٤]، [أي: ما لبلال عند أبي بكر[٣٠٥] حين اشتراه وأعتقه من نعمة تجزى][٣٠٦].

والرابع : بمعنى الواحد. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[٣٠٧].

٢٥ ـ باب الأحزاب[٣٠٨]

الأَحْزَابُ: جمع حِزْب. والحِزْبُ: الجَماعةُ المنفردون برأيهم عن غيرهم.

وذكر بعض المفسرين أن الأحزاب في القرآن على أربعة أوجه[٣٠٩] : ـ

---

(٣٠٠) ساقط من س ، ج .
(٣٠١) آية : ١٥٣. (٣٠٢) آية : ١١ .
(٣٠٣) وهو بلال بن رباح مؤذن رسول الله (ﷺ)، مولى أبي بكر (رض). (المحبر / ١٨٣ ، المعارف / ١٦٧) .
(٣٠٤) آية : ١٩.
(٣٠٥) هو الخليفة الراشد أبو بكر الصديق (رض).
(٣٠٦) من س ، ج .
(٣٠٧) الأخلاص : ١.
(٣٠٨) اللسان : (حزب).
(٣٠٩) الأشباه والنظائر: ١٦٣، الوجوه والنظائر ق / ٢٣، نظائر القرآن / ١٤١ ، وجوه القرآن ق / ٢٥ ، اصلاح الوجوه : ١٢٦ .

أحدها: بنو أمية وبنو المغيرة وآل أبي طلحة. منه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَنْ يَكْفُر بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فالنَّارُ مَوعِدُهُ﴾[٣١٠]، وفي الرعد: ﴿وَمِنَ الأَحْزَابِ﴾(١٠ / ب)﴿مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ﴾[٣١١]، وفي ص: ﴿جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزَابِ﴾[٣١٢].

والثاني: أبو سفيان بن حرب في قبائل العرب واليهود، الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق يقاتلون[٣١٣] في ثلاثة أمكنة. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وإِنْ يَأتِ الأَحْزَابُ يَودُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ في الأَعْراب﴾[٣١٤].

والثالث: النصارى. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٣١٥]. وفي الزخرف: ﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[٣١٦].

أراد: أحزاب النصارى النسطورية واليعقوبية والملكانية.

والرابع: كفار الأمم المتقدمة. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وفِرْعَونُ ذُو الأَوْتَادِ. وَثَمُودُ وَقَومُ لُوطٍ وأَصْحَابُ الأَيْكَةِ أولئِكَ الأَحْزَابُ﴾[٣١٧]، وفي المؤمن: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ

---

(٣١٠) آية: ١٧.
(٣١١) آية: ٣٦.
(٣١٢) آية: ١١.
(٣١٣) ساقط من س، ج.
(٣١٤) آية: ٢٠.
(٣١٥) آية: ٣٧.
(٣١٦) آية: ٦٥
(٣١٧) آية: ١٢، ١٣.

يَوْمِ الأحْزَابِ، مثل دَأْبِ قومِ نوح وعادٍ وثمود﴾[٣١٨].

٢٦ ـ باب الإحصاء[٣١٩]

الأصلُ في الإحْصاء: العدُّ. تقول: أَحْصَيْت الشيءَ، أي: عدَدْتُه. ثم يستعار في كُلِّ شيءٍ بحسبه.

وذكر أهل التفسير أن الاحصاء في القرآن على أربعة أوجه[٣٢٠]: ـ

أحدها: الحفظ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿لا يُغادِرُ صغيرةً ولا كَبيرَةً إلّا أحْصاها﴾[٣٢١]، وفي المجادلة: ﴿أحْصاهُ اللهُ ونَسُوه﴾[٣٢٢].

والثاني: الكتابة. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿وَكُلَّ شَيءٍ أحْصَيْناهُ في إمامٍ مُبينٍ﴾[٣٢٣]، وفي عمَّ: ﴿وَكَلَّ شَيْءٍ أحصَيْناهُ كِتاباً﴾[٣٢٤].

والثالث: (١١ / أ) الإطاقة. ومنه قوله تعالى في المزمِّل: ﴿وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ والنَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوه﴾[٣٢٥]، أي: لن تطيقوه. قال مقاتل:[٣٢٥] لن تحصوا قيام ثلث الليل ولا نصفه ولا ثلثيه.

---

(٣١٨) آية: ٣١.
(٣١٩) اللسان: (حصي).
(٣٢٠) اصلاح الوجوه / ١٣٥.
(٣٢١) آية: ٣٩.
(٣٢٢) آية: ٦.
(٣٢٣) آية: ١٢.
(٣٢٤) آية: ٢٩.
(٣٢٥) آية: ٢٠،
(٣٢٥) ينظر زاد المسير ٨ / ٣٩٥.

والرابع : العدد[٣٢٦]. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وإنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لاتُحْصُوها﴾[٣٢٧]، أي: لا تعرفوا عددها من كثرتها. وجعله قوم من القسم الذي قبله. فقالوا: لا تطيقوا شكرها.

وقد ألحق قوم قسماً خامساً وهو: العلم. ومنه قوله تعالى في سورة الجن: ﴿وَأَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾[٣٢٨]، والظاهر أنه من قسم العدد.

٢٧ ـ باب أَدْنىٰ[٣٢٩]

قال شيخنا علي بن عبيد الله: أدنىٰ. أفعل، من الدُنو، وهو القُرب. يقال: دَنَا يَدنو دُنوّاً فهو دَانٍ. والسماءُ الدُّنْيا: هي القُرْبَىٰ منا.

قال ابن فارس[٣٣٠]: الدَّنيءُ من الرجال مهموز: الدُّونُ. والدَنِي غير مهموز: القريبُ من دنا يَدْنُو، وسُمِّيت الدُّنيا: لدُنُوّها. والنِّسبة إليها دُنْياوِيْ. ودانَيت بين الأمرَين: قاربْتُ بينهما. (وفي الحديث[٣٣١]): (إذا أكلتُم فدَنّوا[٣٣٢]، أي: كُلوا ممّا يَلِيكُم.

وذكر أهل التفسير أن أدنى في القرآن على أربعة أوجه[٣٣٣]: ـ

أحدها : بمعنى أجدر. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَدْنى أَلاَّ

---

(٣٢٦) ج : العد.
(٣٢٧) آية : ٣٤.
(٣٢٨) آية ٢٨.
(٣٢٩) اللسان : (دنا).
(٣٣٠) مقاييس اللغة ٢ / ٣٠٣.
(٣٣١) ساقط من ج .
(٣٣٢) غريب الحديث لابن قتيبة: ٣ /٧٤٥، الفائق في غريب الحديث: ١ / ٤٤١
(٣٣٣) الأشباه والنظائر: ١٣٠. الوجوه والنظائر ق / ١٧، نظائر القرآن / ١١٥، وجوه القرآن ق / ١٥. اصلاح الوجوه /١٧٥.

تَرْتَابُوا﴾[٣٣٤].

وفي سورة النساء: ﴿ذلِكَ أدْنى ألاّ تَعُولُوا﴾[٣٣٥]، وفي المائدة: ﴿ذلِكَ أدْنى أنْ يَأتُوا بالشَّهادَةِ على وَجْهِهَا﴾[٣٣٦].

والثاني : بمعنى أقرب. ومنه قوله تعالى في تنزيل السَّجدة: ﴿وَلَنُذيقَنَّهُمْ مِنَ العَذَابِ الأدْنى دُونَ العَذَابِ الأكبر﴾[٣٣٧]، أراد الأقرب. وقيل هو الرُجوع[٣٣٨]. وفي النجم: ﴿فَكَانَ قابَ قَوْسَيْنِ أوْ أدْنى﴾[٣٣٩]، (١١ / ب) .

والثالث : بمعنى أقل[٣٤٠]. ومنه قوله تعالى في المجادلة: ﴿وَلاَ أدْنى مِنْ ذلِكَ وَلاَ أكْثرَ إلاَّ هُوَ مَعَهُمْ﴾[٣٤١].

والرابع : بمعنى أدون. ومنه قوله تعالى «في البقرة»[٣٤٢]: ﴿أتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أدْنى بالَّذي هُوَ خَيْر﴾[٣٤٣].

٢٨ ـ باب الأعمى[٣٤٤]

الأعْمَىٰ: الذاهبُ البَصَر. يقال: عَمِيَ يَعْمَىٰ، ورجل عَمٍ، وقوم عَمُون. ويستعار فيمن ذهبت بصيرته وفيمن لم يهتد إلى حجته. ويقال:

---

(٣٣٤) آية : ٢٨٢.
(٣٣٥) آية : ٣.
(٣٣٦) آية : ١٠٨.
(٣٣٧) من س ، آية : ٢١.
(٣٣٨) ج : الجوع.
(٣٣٩) آية : ٩.
(٣٤٠) ج : الأقل.
(٣٤١) آية : ٧ .
(٣٤٢) من س ، ج .
(٣٤٣) آية : ٦١.
(٣٤٤) اللسان : (عمي).

هؤلاءِ في عِمِّيَّتِهِمْ، وَعُمِّيَّتِهِمْ، وَعَمَايَتِهم، أي: في جَهْلِهِمْ.

وذكر أهل التفسير أن الأعمى في القرآن على أربعة أوجه[٣٤٥] : -

أحدها: الأعمى القلب. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾[٣٤٦]، وفي يونس: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظرُ إلَيْكَ أفأنْتَ تَهْدِي العُمْيَ﴾[٣٤٧]، وفي بني إسرائيل: ﴿وَمَنْ كانَ في هذِهِ أَعْمى فَهُوَ في الآخِرَةِ أعْمى (وأَضَلُّ سبيلًا)﴾[٣٤٨].

والثاني: الأعمى البَصر. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿لَيْسَ عَلَىْ الأعْمىٰ حَرَجٌ﴾[٣٤٩]، وفي عبس: ﴿أنْ جَاءَهُ الأعْمىٰ﴾[٣٥٠].

والثالث: الأعمى عن الحجة. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القيامَةِ أعْمى. قال رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصيراً﴾[٣٥١].

والرابع: الكافر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿مَثَلُ الفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمى وَالأصَمِّ والبصيرِ والسَّميعِ﴾[٣٥٢]، وفي الرعد: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتوي الأعْمى والْبَصيرُ﴾[٣٥٣].

٢٩ ــ باب الآل[٣٥٤]

قال شيخنا علي بن عبيد الله: الآلُ: اسم لكل من رجع إلى معتمد عليه فيما رجع فيه إليه. فتارة يكون بالنسب، وتارة يكون بالسبب.

---

(٣٤٥) الأشباه والنظائر: ٢٢٤، الوجوه والنظائر ق: ٣٢،اصلاح الوجوه /٣٣٣.
(٣٤٦) آية: ١٨.
(٣٤٧) آية: ٤٣.
(٣٤٨) ساقط من ج، آية: ٧٢.
(٣٤٩) آية: ٦١.
(٣٥٠) آية: ٢.
(٣٥١) آية: ١٢٤، ١٢٥.
(٣٥٢) آية: ٢٤.
(٣٥٣) آية: ١٦.
(٣٥٤) اللسان: (أل).

والأصل في ذلك قولنا: آل، وهو بمعنى: رجع. وبمعنى صار. تقول، آل الشيء، يؤُولُ، أولاً. ومن ذلك قيل (٢ / أ) [فيه][٣٥٥] لما يؤول[٣٥٦] فيه ظاهر اللفظ في حقيقته: انه تأويل، لأن الأمر رجع فيه إلى غير ما هو ظاهره. فأما ما أُبقيَ، على لفظه[٣٥٧] وكشف للفهم بلفظ آخر يساويه في معناه فذلك بيان وتفسير وليس بتأويل.

وذكر أهل التفسير أن الآل[٣٥٨] في القرآن على أربعة أوجه[٣٥٩]: -

أحدها: أهل بيت الرجل المتكنفين بنسبه. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾[٣٦٠]، وفي القمر: ﴿إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾[٣٦١]، وفي حم المؤمن: ﴿وقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[٣٦٢]، أي: من أهل نسبه، ولهذا قَبِلَ منه فرعون في ترك قتل[٣٦٣] موسى ولم يكن من بني إسرائيل، ذكره أبو بكر من أصحابنا في التفسير.

والثاني: ذرية الرجل وإن سفل نسبهم منه. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطفى آدَمَ وَنُوحاً وآلَ إبْراهيمَ وآلَ عِمْرانَ عَلَىٰ

---

(٣٥٥) من ج.
(٣٥٦) في الأصل و ج: ترك.
(٣٥٧) س، ج: اللفظ.
(٣٥٨) س: آل.
(٣٥٩) الأشباه والنظائر / ٢٧١، الوجوه والنظائر ق/ ٤٠، اصلاح الوجوه / ٥٧.
(٣٦٠) آية: ٦١.
(٣٦١) آية: ٣٤.
(٣٦٢) آية: ٢٨.
(٣٦٣) ساقط من س، ج.

الْعَالَمين﴾[٣٦٤].

والثالث : أهل دين الرجل[٣٦٥]، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وأغْرَقْنا آل فِرْعَوْن﴾[٣٦٦]، وفي حم المؤمن: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾[٣٦٧]، وفي القمر: ﴿وَلَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَونَ النُّذُر﴾[٣٦٨].

والرابع : صلة في الكلام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآلُ هارُونَ﴾[٣٦٩]، أي: مما[٣٧٠] ترك موسى وهارون.

٣٠ ـ باب إلّا [٣٧١]

إلّا: موضوعة في الأصل للاستثناء. قال أبو زكريا[٣٧٢]: وللاستثناءِ أدوات موضوعة فأشدها استيلاءً على باب الاستثناء وأكثرها استعمالاً إلا وهي أمُّ الباب، وما عداها من[٣٧٣] أدوات الاستثناء كأنها أخذت (١٢ / ب)، هذا الحكم [٣٧٤] من إلّا بطريق الشبه[٣٧٥]، فمن الأدوات التي استثنى بها لشبهها بإلّا أسماءٌ وأفعالٌ وحروفٌ، فمن الأسماءِ:

---

(٣٦٤) آية : ٣٣.
(٣٦٥) ساقط من س.
(٣٦٦) آية : ٥٠.
(٣٦٧) آية : ٤٦.
(٣٦٨) آية : ٤١.
(٣٦٩) آية : ٢٤٨.
(٣٧٠) س : ما.
(٣٧١) معاني الحروف / ١٢٦، الأزهية: ١٨٢، الجنى الداني: ٤٧٣، مغني اللبيب: ٧٠.
(٣٧٢) هو الخطيب التبريزي.
(٣٧٣) ساقط من س.
(٣٧٤) الحدث: في س ، ج .
(٣٧٥) س : الحدث الشبه.

سوىٰ، وفيها ثلاث لغاتٍ: فتح السين، وضمها، وكسرها. فإذا فتحت السين مددتها لا غير، وإذا ضممتها قصرت لا غير، وإذا كسرتها كنت بالخيار بين المدِّ والقصر. والقصر[٣٧٦] أكثر. ومنها «غير»، ومنها «بَيْدَ»، «وَمَيْدَ»، وهما اسمان، ومن الأفعال: «ليس»،ولا يكون، وعدا، ومن الحروف: حاشا، وخلا، وهما حرفان من حروف الجر، وفيهما معنى الاستثناءِ. وقد تقع إلا بمعنى «الواو»، وأنشدوا من ذلك:

وَكُلُّ أخ مفارِقُهُ أخوه لَعَمْرُ أبيك إلاَّ الفَرقَدانِ[٣٧٧]

وذكر أهل التفسير [أن][٣٧٨] إلاّ في القرآن على أربعة أوجه[٣٧٩] : ـ

أحدها : الاستثناءُ. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَيَخْلُدْ فيه مُهاناً، إلاّ مَنْ تَابَ وآمن﴾[٣٨٠]، وفي العنكبوت: ﴿فَلبِثَ فيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إلاّ خَمْسِينَ عَاماً﴾[٣٨١]، وفي الزخرف: ﴿الأَخِلاَّءُ، يَوْمئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدوٌّ إلاّ المتَّقينَ﴾[٣٨٢]، وهو كثير في القرآن.

والثاني : الاستئناف. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَلاَ أَخَافُ مَا تُشرِكونَ بِهِ إلاّ أنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً﴾[٣٨٣]، وفي الأعراف: ﴿قُلْ لا أمْلكُ

---

(٣٧٦) ساقط من ج.

(٣٧٧) ساقط من س.

(٣٧٨) البيت للشاعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، ديوانه / ١٨١.

(٣٧٩) الأشباه والنظائر: ٢٨٢، الوجوه والنظائر ق / ٤٢، وجوه القرآن ق / ٩ ، اصلاح الوجوه : ٣٥.

(٣٨٠) ساقطة من س، ج ، آية : ٦٩، ٧٠.

(٣٨١) آية : ١٤.

(٣٨٢) آية : ٦٧.

(٣٨٣) آية : ٨٠.

لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ﴾[٣٨٤]. وفيها: ﴿مَا يَكونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فيها إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّنا﴾[٣٨٥]، وفي الليل: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ ربِّهِ الأَعْلىٰ﴾[٣٨٦]، وفي الغاشية: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾[٣٨٧]، وفي التين: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ. إِلَّا الَّذينَ آمَنُوا﴾[٣٨٨].

والثالث: بمعنى غير. ومنه قوله تعالى (١٣ / أ) في الأنبياء: ﴿لَوْ كَانَ فِيهما آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾[٣٨٩]، وفي الدخان: ﴿لَا يَذُوقُونَ فيها الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوتَةَ الأُولىٰ﴾[٣٩٠].

والرابع: بمعنى لكن. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِم﴾[٣٩١]، وفي الشعراء: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمينَ﴾[٣٩٢]، وفي سورة النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ﴾[٣٩٣].

قال بعضهم: معنى الآية: لكن ما قد سلف فاجتنبوه. وقال قوم: معناها: بعدما قد سلف فإنكم لا تؤاخذون به. وقال بعضهم: هذه الآية بمعنى «الواو»: فتقديرها ولا ما قد سلف. ومعناه: اقطعوا ما أنتم عليه من نكاح ما نكح الآباء. ولا تبتدئوا.

---

(٣٨٤) آية ١٨٨.
(٣٨٥) آية: ٨٩.
(٣٨٦) آية: ٢٠.
(٣٨٧) آية: ٢٣.
(٣٨٨) آية: ٥، ٦.
(٣٨٩) آية: ٢٢.
(٣٩٠) آية: ٥٦.
(٣٩١) آية: ٤٣.
(٣٩٢) آية: ٧٧.
(٣٩٣) آية: ٢٢.

٣١ ـ باب الإمـام[٣٩٤]

قال الزجاج:[٣٩٥] : الإمام: الذي يؤْتمُّ به، ويفعل كفعله، ويقصد ما قصدهُ، ومنـه قولـه تعالىٰ: ﴿فَتَيَمَّمُـوا صَعيداً طَيبـاً﴾[٣٩٦]، أي: فاقصدوا.

وذكر أهل التفسير أن الإمام في القرآن على أربعة أوجه[٣٩٧] : ـ

أحدها: المتقدم في الخير، المقتدى به، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إنّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إماماً﴾[٣٩٨] .

والثاني : الكتاب. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أناسٍ بإمامِهِمْ﴾[٣٩٩]، أي: بكتابهم، أو قيل: بنبيِّهم.

والثالث : اللوح المحفوظ. ومنه قوله تعالى في يٰس: ﴿وَكُلَّ شَيءٍ أحْصَيناهُ في إمامٍ مُبينٍ﴾[٤٠٠] .

والرابع : الطريق. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وإنَّهُمَا لَبِإمامٍ مُبينٍ﴾[٤٠١] .

---

(٣٩٤) اللسان (أمم).

(٣٩٥) هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج النحوي، توفي سنة ٣١٠ هـ . (إنباه الرواة ١ / ١٥٩ ، بغية الوعاة ١ / ٤١١) . وينظر معاني القرآن، وإعرابه ١ / ١٨٤ .

(٣٩٦) النساء : ٤٣.

(٣٩٧) الوجوه والنظائر: ق / ٩ نظائر القرآن / ٨٠، اصلاح الوجوه / ٤٤، كشف السرائر: ٨٣.

(٣٩٨) آية : ١٢٤.

(٣٩٩) آية : ٧١.

(٤٠٠) آية : ٦.

(٤٠١) آية : ٧٩.

قال ابن قتيبة[٤٠٢]: وإنما سمي الطريق إماماً لأنَّ المسافر يأتم به ويستدل. وأصل الإمام ما ائْتَمَمْتَ به (١٣ / ب).

٣٢ ـ باب الإنزال[٤٠٣]

الإنـزالُ: حطُّ الشيء من العلوِّ. والفاعِـلُ: مُنْزِل. والمفعـول: مُنْزَل. والنازِلةُ الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس. النِّزالُ في الحرْب: أَنْ يَتنازَلَ الفريقان. ومكان نَزْلٌ ينزل فيه [القوم][٤٠٤] كثيراً. وتقول: وجدت القوم على نَزَلاتِهِمْ، أي: منازلهم. والنُّزْل: ما تهيَّأَ للنزيل[٤٠٥]. والنَّزِيل[٤٠٦]: الضيف. وأنشدوا:

نَـزِيـلُ القـوم أَعـظمُهم حُقـوقـاً
وحَقُّ اللهِ في حَقِّ النَّـزِيـلِ[٤٠٧]

ويقال: نزل الرجل، إذا حج وأنشدوا من ذلك: ـ

(أنـازلـة أسْمـاءُ أمْ غَيـرُ نـازلَـه
أبِيني لَنَـا يَـا أسْمَ مـا أنتِ فَـاعِلَه[٤٠٨]

وأنشدوا منه أيضاً[٤٠٩]): ـ

---

(٤٠٢) تأويل مشكل القرآن / ٣٥٤.
(٤٠٣) اللسان (نزل).
(٤٠٤) من ج.
(٤٠٥) س: للتنزيل.
(٤٠٦) ساقطة من س.
(٤٠٧) بلا عزو في مقاييس اللغة ٥ / ٤١٧ اللسان (نزل).
(٤٠٨) البيت لعامر بن الطفيل، (ديوانه / ١٠٤).
(٤٠٩) ساقط من س.

ولمـا نـزلنـا[٤١٠] قـرّت العينُ وانتهَتْ
أَمَـانيٌّ كـانت قبـل في[٤١١] الـدَّهـرِ تُسـأَلُ[٤١٢]

وذكـر بعض المفسـرين أن الإنـزال في القـرآن على أربعـة أوجه[٤١٣] : ـ

أحدها: القول. ومنه قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿قَال سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ الله﴾[٤١٤] .

والثاني: الخلق. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿قل[٤١٥] أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾[٤١٦]، وفي الزمر: ﴿وأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأنْعامِ ثَمانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾[٤١٧]، ومثله: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَديدَ﴾[٤١٨] .

والثـالث : البسط[٤١٩]، ومنه قـوله تعـالى في حم عسق[٤٢٠]: ﴿وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ﴾[٤٢١] .

والـرابـع : نفس الإنـزال. ومنـه قـولـه تعـالى في [حم][٤٢٢]

---

(٤١٠) س : نزل.
(٤١١) من ج .
(٤١٢) بلا عزو في مقاييس اللغة ٥ / ٤١٧، واللسان (نزل).
(٤١٣) وجوه القرآن ق / ١٥٢، اصلاح الوجوه / ٢٥٣.
(٤١٤) آية : ٩٣.
(٤١٥) من س .
(٤١٦) آية : ٥٩.
(٤١٧) آية : ٦.
(٤١٨) الحديد: ٢٥.
(٤١٩) في ج : جانب البسط.
(٤٢٠) ساقط من س.
(٤٢١) آية : ٢٧.
(٤٢٢) من ج .

عسق[٤٢٣] : ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾[٤٢٤] .

٣٣ ـ باب إنْ[٤٢٥]

إنْ: تكون بمعنى الشرط. تقول: إنْ جاءَ زيدٌ فأكرمه. وتكون بمعنى: «ما»، تقول: إنْ زيدٌ إلا ذاهب.

وذكر (١٤ / أ) أهل التفسير أنها في القرآن على أربعة أوجه: [٤٢٦]

أحدها: بمعنى الشرط. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[٤٢٧]، وفي سورة النساء: ﴿وإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾[٤٢٨]، وفي الحجرات: ﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا [٤٢٩] إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[٤٣٠]، وَهِيَ كثيرة بالقرآن.

والثاني : بمعنى «ما»، ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[٤٣١] ، وفي الزخرف:

---

(٤٢٣) ساقط من س .

(٤٢٤) آية : ٢٨، ساقط من س ، ج.

(٤٢٥) معاني الحروف / ٧٤، الأزهية / ٣٢، الجنى الداني / ٢٢٨، مغني اللبيب / ٢٢، وشرح فتح الرؤف ق / ٥ق.

(٤٢٦) الوجوه والنظائر ق / ١٣، نظائر القرآن / ١٠٤.
وجوه القرآن ق / ٨، اصلاح الوجوه ٥٢، كشف السرائر / ١٣٩.

(٤٢٧) آية : ٣١.

(٤٢٨) آية : ٤٣.

(٤٢٩) من س .

(٤٣٠) آية : ٦.

(٤٣١) آية : ١٧.

﴿وإنْ كُلُّ ذلِكَ لَمّا مَتاعُ الحيوة الدُّنيا﴾[٤٣٢]، وفي يس: ﴿إنْ كَانَتْ إلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فإذا هُمْ خَامِدُونَ﴾[٤٣٣]، وفي الملك: ﴿إن الكافِرُونَ إلاّ في غُرُورٍ﴾[٤٣٤]، وفي الطارق: ﴿إن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حَافِظٌ﴾[٤٣٥].

والثالث: بمعنى لقد. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿فَكَفَىٰ باللهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُم لَغَافِلِينَ﴾[٤٣٦]، وفي بني إسرائيل: ﴿إنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً﴾[٤٣٧]، وفي الشعراء: ﴿تاللهِ إنْ كُنَّا لَفي ضَلَالٍ مُبينٍ﴾[٤٣٨]، وفي الصافات: ﴿إنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾[٤٣٩]، وفي الأعلى: ﴿فَذَكِّرْ إنْ نَفَعَتِ الذِّكرىٰ﴾[٤٤٠].

(قال مقاتل: «قد نفعت الذكرى»)[٤٤١]، وهذا الوجه في معنى[٤٤٢] الذي قبله، إلا الآية الأخيرة فإنها بمعنى الشرط لأن[٤٤٣] المعنى إن نفعت، وإن لم تنفع.

والرابع: بمعنى «إذْ». منه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ

---

(٤٣٢) آية: ٣٥.
(٤٣٣) آية: ٢٩.
(٤٣٤) آية: ٢٠.
(٤٣٥) آية: ٤.
(٤٣٦) آية: ٢٩.
(٤٣٧) آية: ١٠٨.
(٤٣٨) آية: ٩٧.
(٤٣٩) آية: ٥٦.
(٤٤٠) آية: ٩.
(٤٤١) ساقط من س، وقول مقاتل في زاد المسير ٩ / ٩٠.
(٤٤٢) س: حق.
(٤٤٣) ج: فأن.

مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ﴾[٤٤٤]. وفي آل عمران: ﴿وَأَنْتُمُ الأَعلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ﴾[٤٤٥]، وفي براءة: ﴿فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ﴾[٤٤٦].

قال ابن قتيبة[٤٤٧]: وهذه عند أهل اللغة: «إنْ» بعينها، لا يجعلونها بمعنى «إِذْ» ويذهبون إلى أنه أراد: من كان مؤمناً ترك الرِّبا، ولم يَهِنْ، ولم يَخشَ إلّا الله (١٤ / ب).

أبواب الخمسة

٣٤ ـ باب الأخ[٤٤٨]

الأخ: اسم يراد به المساوي والمعادل، والظاهر في[٤٤٩] التعارف: أنه يقال في النسب، ثم[٤٥٠] يستعار في مواضع تدل عليها القرينة. ويقال: تأَخَّيت الشيء، أي: تَحَرَّيْتُهُ. وحكى ابن فارس عن بعض العلماء، أنه قال:[٤٥١] سمي الأخوان لتأَخِّي كلّ واحد منهما ما يتأخاه الآخر. والإِخاءُ: ما يكون بين الأخوين، قال: -

وذكر أن الإِخوَة: للولادة. والإِخْوان: للأصدقاء.

---

(٤٤٤) آية: ٤٧٨.
(٤٤٥) آية: ١٣٩.
(٤٤٦) ساقط من س، ج، آية: ١٣.
(٤٤٧) تأويل مشكل القرآن / ٥٥٣.
(٤٤٨) اللسان (أخا).
(٤٤٩) ج: وفي.
(٤٥٠) ساقط من ج.
(٤٥١) المجمل: ٢٠.

وذكر أهل التفسير أن الأخ في القرآن على خمسة أوجه[٤٥٢] : ـ

أحدها: الأخ من الأب والأم أو من أحدهما. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ﴾[٤٥٣]، وفي المائدة: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أخيهِ فَقَتَلَهُ﴾[٤٥٤] .

والثاني: الإخاء من القبيلة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِلىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً﴾[٤٥٥]، ﴿وإلىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾[٤٥٦]، ﴿وإلىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾[٤٥٧].

والثالث: الإخاء في الدين والمتابعة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً﴾[٤٥٨]، وفي بني إسرائيل: ﴿إِنَّ المُبَذِّرينَ كَانُوا إِخْوانَ الشَّيَاطِينِ﴾[٤٥٩]، وفي الحجرات: ﴿إِنَّما المؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٤٦٠] .

والرابع: الاخاءُ في المودة والمحبة. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً﴾[٤٦١] .

والخامس: الصاحب. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿إِنَّ هٰذا أخي لَهُ تِسْعٌ وتِسعُونَ نَعْجَةً﴾[٤٦٢] .

---

(٤٥٢) الأشباه والنظائر / ٣٠٧، الوجوه والنظائر ق /٤٧. وجوه القرآن ق / ١٧، اصلاح الوجوه: ٢٤.

(٤٥٣) آية : ١١.
(٤٥٤) آية : ٣٠.
(٤٥٥) الأعراف: ٦٥.
(٤٥٦) الأعراف: ٧٣.
(٤٥٧) هود : ٨٤.
(٤٥٨) آية : ١٠٣.
(٤٥٩) آية : ٢٧.
(٤٦٠) آية : ١٠.
(٤٦١) آية : ٤٧.
(٤٦٢) آية : ٢٣.

٣٥ ـ باب الأخذ[٤٦٣]

الأصل في الأَخْذِ: تناول الشيء باليد. ثم يستعار[٤٦٤] في مواضع والأُخُذُ على (١٥ / ب) فعل الرَّمد وبهِ أُخُذٌ: على فُعُلٍ. وهو الرَّمَد. والأَخِيذُ: الأسير. والمُستأخِذُ: المُطأْطِئُ رَأسَه.

وذكر أهل التفسير أن الأخذ في القرآن على خمسة أوجه[٤٦٥]: ـ

أحدها: القبول. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ﴾[٤٦٦]، وفي آل عمران: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذلكُمْ إِصْري﴾[٤٦٧]، وفي المائدة: ﴿إِنْ أُوتيتُمْ هذا فَخُذُوهُ﴾[٤٦٨]، وفي الأنعام. ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها﴾[٤٦٩]، وفي الأعراف: ﴿خُذِ العَفْوَ﴾[٤٧٠]، وفي براءة: ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾[٤٧١].

والثاني: الحبسُ. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ المُحْسِنينَ. قَالَ مَعَاذَ الله أَنْ نَأْخُذَ إِلاّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعنا عِندهُ﴾[٤٧٢]، وفيها: ﴿ما كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ في دين المَلِكِ﴾[٤٧٣].

---

(٤٦٣) اللسان (أخذ).

(٤٦٤) س: ويستعار.

(٤٦٥) الأشباه والنظائر / ٢٥٠. الوجوه والنظائر ق / ٣٧، وجوه القرآن ق / ١٤، اصلاح الوجوه / ٢٠.

(٤٦٦) آية: ٤٨.

(٤٦٧) آية: ٨١.

(٤٦٨) آية: ٤١.

(٤٦٩) آية: ٧٠.

(٤٧٠) آية: ١٩٩.

(٤٧١) آية: ١٠٤.

(٤٧٢) آية: ٧٨، ٧٩.

(٤٧٣) آية: ٧٦.

والثالث : العذاب. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَكَذلِكَ أَخْذُ ربِّكَ إذا أَخَذَ القُرىٰ وَهِيَ ظالِمَةٌ إنَّ أَخْذَهُ أَليمٌ شَديدٌ﴾(٤٧٤)، وفي العنكبوت: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِه﴾(٤٧٥)، وفي المؤمن: ﴿فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾(٤٧٦).

والرابع : القتل. ومنه قوله تعالى في المؤمن: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بَرسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾(٤٧٧).

والخامس: الأَسْرُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوا فَخُذُوهُمْ﴾(٤٧٨). وفي براءة : ﴿فَاقْتُلُوا المُشْرِكينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وخُذُوهُمْ﴾(٤٧٩).

٣٦ ــ باب الأَسْبَابُ(٤٨٠)

الأَسْبابُ: جمع سَبَبٍ. والسَّبَبُ في الأصل: الحَبْلُ. ثم يستعار في كلِّ شيءٍ يُتَوصَّلُ به إلى المطلوب. فيقال للطريق سبب لأنّك بسلوكه تصل إلى الموضع الذي تريده. وأَسبابُ السماء: أَبوابُها، قال زهير(٤٨١): (١٥ / ب).

---

(٤٧٤) آية : ١٠٢.
(٤٧٥) آية : ٤٠.
(٤٧٦) آية : ٥.
(٤٧٧) آية : ٥.
(٤٧٨) آية : ٨٩.
(٤٧٩) آية : ٥.
(٤٨٠) اللسان مادة (سبب).
(٤٨١ ديوانه : ٣٠.

وَمَنْ هـابَ أسبـابَ المنيـة يلقهـا
ولـو نـالَ أسبـابَ السَّمـاءِ بسُلَّمِ

وَالسَّبب المفازة ورجل سُبَبَةٌ: يَسُبُّ الناسَ. وسُبَّةٌ: يسُبونَهُ.

وذكـر أهـل[٤٨٢] التفسيـر أن الأسبـاب في القـرآن على خمسـة أوجه[٤٨٣] : ـ

أحدها: الحبال. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلى السَّماءِ﴾[٤٨٤] .

والثـاني: الأبواب. ومنـه قولـه تعالى في ص : ﴿فَلْيَـرْتَقُوا في الأَسْبَابِ﴾[٤٨٥]، وفي المؤمن: ﴿لَعَلِّيَ أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾[٤٨٦] .

والثالث: العلم[٤٨٧]. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ سَبَباً﴾[٤٨٨].

والرابع : الطريق. ومنه قوله تعالى [في الكهف][٤٩٠]: ﴿فَـأَتْبَعَ سَبَبَا﴾[٤٩١]، أي: طريقاً.

---

(٤٨٢) س : ان.
(٤٨٣) الأشباه والنظائر / ١٧٤، الوجوه والنظائر ق /٢٤، نظائر القرآن: ١٥٣، وجـوه القرآن ق /١٧، اصلاح الوجوه / ٢٢٥، كشف السرائر /٢٢٩.
(٤٨٤) آية : ١٥.
(٤٨٥) آية : ١٠.
(٤٨٦) آية : ٣٦.
(٤٨٧) ج : العللم.
(٤٨٨) آية : ٨٤.
(٤٨٩) تفسير مجاهد ١ / ٣٨٠.
(٤٩٠) من س .
(٤٩١) آية : ٨٥.

والخامس: المواصلة والمودة. ومنه قوله تعالى [في البقرة][٤٩٢]: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ﴾[٤٩٣].

٣٧ ـ باب الإسلام[٤٩٤]

قال ابن قتيبة[٤٩٥]: الإسلام: الدخول في السِّلْم، وهو الانقياد والمتابعة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقىٰ إِلَيْكُم السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾[٤٩٦]، أَي: انقاد لكم وتابعكم. والاستسلام مثله. يقال: سلَّمَ فلانٌ لأَمْرِكَ واستسلم، وأَسْلَمَ، أي: دخل في السِّلم، كما يقال: أَشْتَىٰ الرجلُ: دخل في الشتاء، وأربع: دخل في الربيع، وأقحط: دخل في القحط.

وذكر أهل التفسير أن الإسلام في القرآن على خمسة أوجه[٤٩٧]: ـ

أحدها: اسم للدين الذي تدين به. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ﴾[٤٩٨]، وفي الحج: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ المُسْلِمينَ مِنْ قَبْلُ﴾[٤٩٩].

والثاني: التوحيد ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ

---

(٤٩٢) من س.
(٤٩٣) آية: ١٦٦.
(٤٩٤) اللسان (سلم).
(٤٩٥) تأويل مشكل القرآن: ٤٧٩.
(٤٩٦) النساء: ٩٤.
(٤٩٧) الأشباه والنظائر /١٣٥، الوجوه والنظائر ق /١٨، نظائر القرآن / ١٢٢، وجوه القرآن ق /١٦، اصلاح الوجوه / ٢٤٤. كشف السرائر / ١٧٦.
(٤٩٨) آية: ١٩.
(٤٩٩) آية: ٧٨.

الَّذينَ أَسْلَمُوا لِلَّذينَ هادُوا﴾[٥٠٠] .

والثالث: : الإخلاصُ. ومنه قوله تعالى (١٦ / أ) في البقرة: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قال أَسْلَمْتُ لِرَبِّ العالَمينَ﴾[٥٠١]، وفي آل عمران: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أسلَمْتُ وَجْهِيَ للهِ وَمِنَ اتَّبَعن وَقُلْ للَّذينَ أُوتُوا الكِتابَ والأُمِّيّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَد اهْتَدَوْا﴾[٥٠٢]، وفي لقمان: ﴿وَمَنْ يُسلِمْ وَجْهَهُ إِلىٰ اللهِ (وهو محسنٌ)﴾[٥٠٣] .

والرابع: الاستسلام[٥٠٤] . [ومنه][٥٠٥]، قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّمٰواتِ والأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾[٥٠٦] ، وفي يونس: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا الَّذي آمنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائيلَ وأَنَا مِنَ المُسلِمينَ﴾[٥٠٧]، وفي النمل: ﴿وأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ للهِ ربِّ العَالَمينَ﴾[٥٠٨]، وفي الصافات: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلجَبينِ﴾[٥٠٩]، .

والخامس: الإقرار. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾[٥١٠]، وفي الحجرات: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾[٥١١] .

٣٨ ـ باب الإفك[٥١٢]

قال ابن قتيبة: الإفْكُ: الكذب، وسمي إفكاً، لأنه كلام قُلِبَ عَن

---

(٥٠٠) آية : ٤٤.
(٥٠١) آية : ١٣١.
(٥٠٢) آية : ٢٠.
(٥٠٣) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٢.
(٥٠٤) تحفة الأريب: ١٤٠.
(٥٠٥) من ج.
(٥٠٦) آية : ٨٣.
(٥٠٧) آية : ٩٠.
(٥٠٨) آية : ٤٤.
(٥٠٩) آية : ١٠٣.
(٥١٠) آية : ٧٤.
(٥١١) آية : ١٤.
(٥١٢) اللسان (أفك).

الحق. وأصله من أَفَكْتُ الرجلَ، إذا صرفته عن رأي كان عليه، ومنه قيل لمدائن قوم لوط: «المُؤتفِكَاتُ» لانقلابها[٥١٣]. قال الشاعر:

إن تَـكُ عَنْ أَحْسَنِ الصَّنيعَةِ مَـأ
فُـوكـاً ففي آخَـرِين قَـدْ أُفِكُوا[٥١٤]

وقال ابن فارس:[٥١٥] كل أمر صرف عن وجهه فقد أُفك. وأفك الرجل إذا كذب إفْكاً وأفَكته عن الشيء صرفته عنه أَفْكاً. والمأفوك الضعيف الرأي وائْتفكت البلدة بأهلها انقلبت (والمُؤْتَفِكات الرياح تختلف مهابُّها. ويقولون إذا كثرت المؤتفكات زَكتِ الأرض.

قال أبو عبيدة)[٥١٦]: ويقال: أفكت الأرضُ (١٦ / ب) إذا لم يُصبها مطر وصُرف عنها فلا نبات بها ولا خير.

وذكر بعض المفسرين أن الإفك في القرآن على خمسة أوجه[٥١٧]:

أحدها: الكذب. ومنه قوله تعالى في الأحقاف: ﴿فَسَيَقُولُونَ هذا إفْكٌ قَديمٌ﴾[٥١٨]، وفيها: ﴿وَذٰلِكَ إفْكُهُمْ﴾[٥١٩].

والثاني: الصرف. ومنه قوله تعالى في الأحقاف: «أجئتنا لتأفكنا

---

(٥١٣) تفسير غريب القرآن: ٣٠.
(٥١٤) لعروة بن أذينه، شعره / ٣٤٣.
(٥١٥) المجمل: ٣٣.
(٥١٦) ساقط من ج، والقول في مجاز القرآن ١ / ١٧٥. ق / ٨.
(٥١٧) المفردات / ١٩.
(٥١٨) آية: ١١.
(٥١٩) آية: ٢٨.

عَنْ آلِهَتِنَا﴾[٥٢٠]، وفي الذاريات: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[٥٢١]، ومثله: ﴿فأنّى تُؤْفَكُونَ﴾[٥٢٢]، أي: تصرفون عن الحق.

والثالث: القلب. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿والْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بالْبَيِّناتِ﴾[٥٢٣]، وفي النجم: ﴿والمُؤتَفِكَةَ أَهْوى﴾[٥٢٤].

والرابع: السِحْر. ومنه قوله تعالى في الأعراف والشعراء: ﴿فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[٥٢٥].

والخامس: القذف. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿إِنَّ الَّذين جَاؤُوا بالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾[٥٢٦]، والمراد به: قذف عائشة رضي الله عنها[٥٢٧].

وقد ألحق بعض أهل[٥٢٨] التفسير وجهاً سادساً: فقالوا والإفك الأصنام ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿أَئِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللهِ تُريدُونَ﴾[٥٢٩].

٣٩ ـ باب الإقامة[٥٣٠]

الإقامة: مأخوذة من القِيام. وهو في الأصل: انتصاب القامة.

وذكر بعض المفسرين أن الإقامة في القرآن على خمسة أوجه[٥٣١]: ـ

---

(٥٢٠) آية: ٢٢.
(٥٢١) آية: ٩.
(٥٢٢) الأنعام: ٩٥.
(٥٢٣) آية: ٧٠.
(٥٢٤) آية: ٥٣.
(٥٢٥) آية: ١١٧ و ـ ٤٥.
(٥٢٦) آية: ١١.
(٥٢٧) ساقط من ج.
(٥٢٨) في الأصل: ناقلي.
(٥٢٩) آية: ٨٦.
(٥٣٠) اللسان (قوم).
(٥٣١) الوجوه والنظائر ق / ١٨، اصلاح الوجوه / ٣٩٢.

أحدها: الإتمام. ومنه قوله تعالى في المزمل: ﴿وَأقيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ وأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[٥٣٢].

والثاني: الإخلاص. ومنه قوله تعالى في الروم: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدّينِ حَنيفاً﴾[٥٣٣].

والثالث: البناء. ومنه قوله تعالى في الكهف (١٧ / أ): ﴿فوَجدا فيها جِداراً يُريدُ أنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾[٥٣٤].

والرابع: اللبث. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إقَامَتِكُمْ﴾[٥٣٥].

والخامس: البيان[٥٣٦]. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْراةَ والإِنْجيلَ﴾[٥٣٧]، أي: بينوا ما فيها وقيل: عملوا بها.

٤٠ ـ باب الأمّ[٥٣٨]

الأم: الوالدة. وأصل كلّ شيء: أُمَّة. ومكة: أُم القُرىٰ، لأن الأرض دحيت من تحتها. ويقال: إنَّ الأُمَّ في الأصل: أُمَّهة[٥٣٩].

---

(٥٣٢) آية: ٢٠.
(٥٣٣) آية: ٣٠.
(٥٣٤) آية: ٧٧.
(٥٣٥) آية: ٨٠.
(٥٣٦) س: البينات.
(٥٣٧) آية: ٦٦.
(٥٣٨) اللسان (أمم).
(٥٣٩) ج: أمة.

وكذلك[٥٤٠] تجمع: أمهات. [ويقال][٥٤١]: أُمَّاتٌ وأنشدوا:

فرجت الظلامَ بأُمَّاتِكا[٥٤٢].

قال ابن فارس[٥٤٣]: وجدتُ بخط سلمة[٥٤٤] أن أُمهات: في الناس. وأمّات[٥٤٥]: في البهائم.

وذكر بعض المفسرين أن الأم في القرآن على خمسة أوجه[٥٤٦]: ـ

أحدها: الأصل. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿وَإِنَّهُ في أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَليٌّ حَكيمٌ﴾[٥٤٧]، وفي عسق: ﴿لِتُنْذِرَ أمَّ القُرىٰ وَمَنْ حَوْلَها﴾[٥٤٨].

والثاني: الوالدة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَلأمِّهِ الثُّلث﴾[٥٤٩]، وفي طه: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إلىٰ أُمِّكَ﴾[٥٥٠].

والثالث: المرضعة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وأُمَّهَاتُكُمُ الَّلاتي أَرْضَعْنَكُمْ﴾[٥٥١]، أراد: حرمت عليكم المرضعات، لأن

---

(٥٤٠) ج: لذلك.

(٥٤١) من: س، ج.

(٥٤٢) البيت لمروان بن الحكم وصدره: (إذ الأمهات قبحن الوجوه) وهو في المجمل: ٨ واللسان (أمم).

(٥٤٣) المجمل: ٩.

(٥٤٤) هو سلمة بن عاصم أبو محمد النحوي صاحب الفراء، توفي (سنة ٢٧٠ هـ).
(طبقات النحويين واللغويين: ١٣٧، إنباه الرواة: ٢: ٥٦، بغية الوعاة: ١: ٥٩٦).

(٥٤٥) س: أمهات.

(٥٤٦) وجوه القرآن ق / ٢١، اصلاح الوجوه: ٤١.

(٥٤٧) آية: ٤.

(٥٤٨) آية: ٧.

(٥٤٩) آية: ١١.

(٥٥٠) آية: ٤٠.

(٥٥١) آية: ٢٣.

المرضعة تسمى بالرضاع أُماً.

والرابع: مشابهة الأُم في الحُرمةِ والتعظيم. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَأزواجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾(٥٥٢).

والخامس: المرجع والمصير. ومنه قوله تعالى [في القارعة]: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾(٥٥٣)، وقيل أراد أم رأسه.

وقال ابن قتيبة(٥٥٤): «فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ» يعني النار له كالأُم يأوِي إليها.

٤١ ـ باب الأُمَّة(٥٥٥)

قال ابن قتيبة(٥٥٦): أصل الأمَّة: الصِّنْفُ من الناس والجماعة(٥٥٧). ويقال: الأُمَّة، ويراد بها الحين. ويقال: (١٧ / ب) [الأُمَّةُ](٥٥٨)، ويراد بها الإمام والرَّباني. والأمَّة: الدِّين. قال النابغة(٥٥٩):

وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهو طائِعُ.

---

(٥٥٢) آية: ٦.

(٥٥٣) آية: ٩.

(٥٥٤) تفسير غريب القرآن / ٥٣٧.

(٥٥٥) اللسان (أمم).

(٥٥٦) تأويل مشكل القرآن / ٤٤٥.

(٥٥٧) ساقطة من س.

(٥٥٨) من س، ج.

(٥٥٩) ديوانه / ٥١، وصدر البيت (حلفت فلم أترك لنفسك ريبة). والنابغة هو زياد بن معاوية، شاعر جاهلي (طبقات فحول الشعراء / ٥٦، الشعر والشعراء / ١٥٧).

قال ابن فارس[٥٦٠]: والأُمَّة: القامة، في قول القائل: ـ

وإنّ معاويةَ الأكْرَمين حِسانُ الوجوه طِوالُ الأُمَمْ[٥٦١].

والأمّة: الكثيرة النعمة.

وذكر أهل التفسير أن الأمَّة في القرآن على خمسة أوجه[٥٦٢]: ـ

أحدها: الجماعة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾[٥٦٣]، وفيها: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾[٥٦٤]، وفي آل عمران: ﴿أُمَّةٌ قائِمَةٌ﴾[٥٦٥]، وفي المائدة: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدةٌ﴾[٥٦٦]، وفي الأعراف: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهدُونَ بالْحَقِّ(وبِهِ يَعْدِلون)﴾[٥٦٧].

والثاني: الملَّة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً﴾[٥٦٨]، وفي يونس[٥٦٩]: ﴿وَمَا كَانَ النّاسُ إلاَّ أُمَّةً واحِدَةً﴾[٥٧٠]، (وفي النحل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً﴾)[٥٧١]، وفي الأنبياء، والمؤمنين: ﴿وإنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَةً وَاحِدَةً﴾[٥٧٢].

---

(٥٦٠) المجمل : ٨.

(٥٦١) هو للأعشى، ديوانه : ٩١.

(٥٦٢) الوجوه والنظائر ق / ٩ ، نظائر القرآن / ٨٢
وجوه القرآن ق / ١٧، اصلاح الوجوه / ٤٢. كشف السرائر / ٨٦ .

(٥٦٣) آية : ١٢٨.

(٥٦٤) آية : ١٣٤.

(٥٦٥) آية : ١١٣.

(٥٦٦) آية : ٦٦.

(٥٦٧) ساقط من س ، ج ، آية : ١٥٩.

(٥٦٨) آية : ٢١٣.

(٥٦٩) ج : يونس.

(٥٧٠) آية : ١٩.

(٥٧١) ساقط من س ، آية : ٩٣.

(٥٧٢) آية : ٩٢و٥٢.

والثالث: الحين. ومنه قوله تعالى في [هود][٥٧٣]: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ العَـذَابَ إلى أُمَّةٍ مَعْـدودَةٍ﴾[٥٧٤]، وفي يوسف: ﴿وادَّكَـرَ بَعْـدَ أُمَّةٍ﴾[٥٧٥]، وليس في القرآن غيرهما[٥٧٦]. وأراد بالحين في الآيتين السنين.

قال ابن قتيبة[٥٧٧]: كأنّ الأمّة من الناس، القَرْنُ يَنْقَـرِضُونَ في الحين، فأُقيمت الأمّةُ مقام الحينِ.

والرابع: الإمام. ومنه قوله تعالى في [النحل]: ﴿إنَّ[٥٧٨] إبْراهيمَ كَانَ أُمَّةً [قَانِتاً]﴾[٥٧٩].

قال ابن قتيبة[٥٨٠] يعني إماماً يقتدى به، فسُمِّي أُمَّةً لأنه سبب الاجتماع. ويجوز أن يكون سُمِّي أمَّة (١٨ / أ) لأنه اجتمع فيه من خلال الخير ما يكون مثلُهُ في الأمَّـةِ.

والخامس: الصنف. ومنه قوله تعالى في الأنعام[٥٨١]: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطيرُ بِجَنَاحَيْهِ إلّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾، أي: أصناف، فكل صنف من الطير والدواب مثل بني آدم في طلب الغذاءِ، وتَـوقِّي المهالك ونحو ذلك. قاله ابن قتيبة[٥٨٢].

---

(٥٧٣) من س، ج.
(٥٧٤) آية: ٨.
(٥٧٥) آية: ٤٥.
(٥٧٦) س: غيرها.
(٥٧٧) تأويل مشكل القرآن / ٤٤٥.
(٥٧٨) ساقط من ج.
(٥٧٩) من ج، آية: ١٢٠.
(٥٨٠) تأويل مشكل القرآن: ٤٤٥.
(٥٨١) آية: ٣٨.
(٥٨٢) تأويل مشكل القرآن: ٤٤٥.

٤٢ ـ باب الإيمان[٥٨٣]

الإيمانُ في اللغة: التصديقُ. ويطلق في الشرع على ثلاثة أشياء: الإقرار باللسان، والاعتقادُ بالقلب، وهو طمأنينة النفس إلى صدق ما حصل الإقرار به. والعمل بالأعضاء بمقتضى ما صدق به باقراره واعتقده بقلبه.

وذكر بعض المفسرين[٥٨٤] أن الإيمان في القرآن على خمسة أوجه[٥٨٥] : ـ

أحدها: التصديق. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَمَا أَنْتَ بمُؤْمِن لَنَا﴾[٥٨٦]. وفي حم المؤمن: ﴿وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ[٥٨٧] تُؤمنُوا﴾، وفي الحشر: ﴿المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المؤمِنُ﴾[٥٨٨].

قال ابن قتيبة[٥٨٩]: أي مصدق ما وعده.

والثاني : الإقرار باللسان من غير تصديق القلب. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنَّ الذِينَ آمَنُوا والّذِينَ هَادُوا والنَّصَارى والصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ

---

(٥٨٣) اللسان (أمن).

(٥٨٤) ج : أهل التفسير.

(٥٨٥) الأشباه والنظائر / ١٣٧، الوجوه والنظائر ق /١٨، نظائر القرآن / ١٢٤، وجوه القرآن ق / ٦، اصلاح الوجوه / ٤٧، كشف السرائر / ١٨٣ .

(٥٨٦) آية : ١٧ .

(٥٨٧) آية : ١٢ .

(٥٨٨) آية : ٢٣ .

(٥٨٩) تأويل مشكل القرآن : ٤٨١ .

بِاللهِ﴾[٥٩٠] ، فمعناه: آمنوا بألسنتهم، فقال: من آمن بقلبه، ونظيره في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا آمِنُوا﴾[٥٩١]، قيل معناه: (يا أيها الذين أقروا اعملوا واعتقدوا) وفي سورة المنافقين: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾[٥٩٢] .

والثالث : التوحيد. ومنه قوله تعالى (١٨ / ب) في المائدة: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بالإيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾[٥٩٣]، وفي النحل: ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِه وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بالإيمان﴾[٥٩٤]، وفي المؤمن: ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلىٰ الإيمان فَتَكْفُرُونَ﴾[٥٩٥] .

والرابع: الإيمان الشرعي ،وهو ما جمع الأركان الثلاثة المذكورة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٥٩٦]، وفي الكهف: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٥٩٧]. وهو كثير في القرآن.

والخامس: الصلاة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضيعَ إيمانَكُمْ﴾[٥٩٨]، أي: صلاتكم إلى بيت المقدس.

وقد ألحق بعض ناقلي التفسير وجهاً سادساً وهو: الدعاء. ومنه قوله

---

(٥٩٠) آية : ٦٢.
(٥٩١) آية : ١٣٦.
(٥٩٢) آية : ٣.
(٥٩٣) آية : ٥
(٥٩٤) آية : ١٠٦.
(٥٩٥) آية : ١٠.
(٥٩٦) آية : ٢٥.
(٥٩٧) آية : ١٠٧.
(٥٩٨) آية : ١٤٣.

تعالى: [في سورة يونس][٥٩٩]: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إيمانُها إلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا﴾[٦٠٠]، أي: دعوا.

أبواب الستة والسبعة

٤٣ ـ باب الإثم[٦٠١]

الإِثْمُ: [الذَّنْبُ][٦٠٢] والوزر في المعصية. ثم يستعار فيما يحصل به الإثم. يقال: فلان آثِمٌ، وأثيمٌ. ويقال: إنَّ الأُثُوم: الكذاب. وناقة آثِمَةٌ، ونوق آثِماتٌ، أي: مُبطِئات. والأَثامُ: مقصور الإِثْمِ. ويقال: العقوبة. ويقال: أَثِم: إذا وقع في الإِثْم. وَتَأَثَّم: إذَا تَحَرَّج من الإِثْمْ، وكف عنه. وهو كقولك حرج إذا وقع في الحرج، وتحرج إذا كفّ.

وذكر أهل التفسير أن الإثمَ في القرآن على ستة أوجه[٦٠٣]: ـ

أحدها: الزنى. ومنه قوله تعالى [في الأنعام][٦٠٤]: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾[٦٠٥].

والثاني: الخطأ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أو إثْماً﴾[٦٠٦].

---

(٥٩٩) من س.
(٦٠٠) آية: ٩٨.
(٦٠١) اللسان: (أثم).
(٦٠٢) من س، ج.
(٦٠٣) الأشباه والنظائر / ٣١١، اصلاح الوجوه / ١٦.
(٦٠٤) من س، ج.
(٦٠٥) آية: ٢٠.
(٦٠٦) آية: ١٨٢.

والثالث: الشرك . ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَتَرىٰ كثيراً (١٩ / أ) مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ في الإِثْمِ والعُدْوَانِ﴾[٦٠٧]، وفيها: ﴿لَوْلاَ يَنْهَاهُم الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِم الإِثْمَ﴾[٦٠٨] .

والرابع : المعصية دون الشرك. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بالإِثْمِ والعُدْوَانِ﴾[٦٠٩] ، وفيها: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[٦١٠]، أي: فلا ذنب عليه. وفي المائدة: ﴿وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والعُدْوَانِ﴾[٦١١]، وفيها: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ في مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ﴾[٦١٢]، وفي المجادلة: ﴿ فَلاَ تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ والعُدْوَانِ﴾[٦١٣].

والخامس: الحرامُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وإِثْماً مُبِيناً﴾[٦١٤] .

والسادس: الخمر. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ والإِثْمَ والبَغْيَ بِغَيرِ الْحَقِّ﴾[٦١٥]، والإثم فيما يقال: اسم للخمر مشهور عندهم. وأنشدوا:

---

(٦٠٧) آية : ٦٢.
(٦٠٨) آية : ٦٣.
(٦٠٩) آية : ٨٥.
(٦١٠) آية : ٢٠٣.
(٦١١) آية : ٢.
(٦١٢) آية : ٣ .
(٦١٣) آية : ٩ .
(٦١٤) آية : ٢٠.
(٦١٥) آية : ٣٣.

شَـرِبْـتُ الإِثْـمَ حَـتـىٰ ضَـلَّ عَـقْـلي
كَـذَاكَ الإِثْـمُ يـذهـب بـالـعُـقـولِ[٦١٦]

وأنشدوا أيضـاً:

تَـشْـرَبُ الإِثْـمَ بـالـكـؤوس جـهـارا
وَتَـرى الـمِسْـكَ بـيـنـنـا مُـسْـتَـعـاراً[٦١٧]

قال ابن فارس [٦١٨]: [يقال][٦١٩] إن المِسْك: الأُتْـرجُّ، ويقال الزُّماوَرْدُ، قال ابن الأنباري[٦٢٠]: لا يصح عند أهل اللغة أن الإِثْم من أسماءِ الخمر.

٤٤ ـ باب الآخِر[٦٢١]

الآخِرُ: ما قبله سابق. وسميت الآخِرَةُ آخِرَة لأنها بَعـد الدنيـا. وتقول: فعلت هذا بأَخَرَةٍ، أي: أَخيراً. وجاء فلان في أخريات الناس، وآخرة الرحل: مؤخره.

وذكر أهل التفسير أن الآخرة في القرآن على ستة أوجه[٦٢٢] : ـ

---

(٦١٦) بلا عزو في الزاهر ٢ / ٢٥، والتذكرة الحمدونية / ١٥٥، ونهاية الأرب ٤ / ٨٧، حلية الكميت / ٨ .

(٦١٧) بلا عزو في الزاهر ٢ / ٢٥، زاد المسير ٣ / ١٩١، اللسان (أثم).

(٦١٨) مقاييس اللغة ٥ / ٢٩٤.

(٦١٩) من ج .

(٦٢٠) الزاهر ٢ / ٢٥.

(٦٢١) اللسان (أخر).

(٦٢٢) الأشباه والنظائر: ٣٠٢، الوجوه والنظائر ق / ٤٦، وجوه القرآن : ق / ٨ ، اصلاح الوجوه : ٢٣ ، كشف السرائر : ٢٦٩.

أحدها: القيامة. ومنه قوله: [تعالى في البقرة][٦٢٣]: ﴿وَبالآخِرَةِ هُمْ يُوقنون﴾[٦٢٤]، (١٩ / ب)، وفي النمل: ﴿إِنَّ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُم﴾[٦٢٥].

والثاني: الجنة. ومنه قوله [تعالى في البقرة][٦٢٦]: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ مَالَهُ في الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾[٦٢٧]. وفي القصص: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها للَّذِينَ لَا يُريدُونَ عُلُوّاً في الأَرْضِ وَلَا فَساداً﴾[٦٢٨]. وفي الزخرف: ﴿وَالآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٦٢٩]. وفي عسق: ﴿وَمَا لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ﴾[٦٣٠].

والثالث: جهنم. ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجداً وقائِماً يَحْذَرُ الآخِرَة [وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾] [٦٣١].

والرابع: القبر. ومنه قوله تعالى في إبراهيم ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحياةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ﴾[٦٣٢].

والخامس: ملة عيسى عليه السلام. ومنه قوله تعالى في سورة ص: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا في الْمِلَّةِ الآخِرَةِ﴾[٦٣٣].

والسادس: المرة الأخيرة[٦٣٤] من اهلاك بني إسرائيل. ومنه قوله

---

(٦٢٣) في الأصل في القيامة.
(٦٢٤) آية : ٤.
(٦٢٥) آية : ٤.
(٦٢٦) من س ، ج .
(٦٢٧) آية : ١٠٢.
(٦٢٨) آية : ٨٣.
(٦٢٩) آية : ٣٥.
(٦٣٠) آية : ٢٠.
(٦٣١) من س ، آية : ٩.
(٦٣٢) آية : ٢٧.
(٦٣٣) آية : ٧ .
(٦٣٤) في س ، ج : الآخرة.

تعالى في بني إسرائيل: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُؤوا وُجُوهَكُمْ﴾(٦٣٥) .

٤٥ ـ باب الإرسال(٦٣٦)

الإرسالُ: في المحبوس إطلاقه. وفي المطلق بعثه، تقول أَرسلت الطائر. بمعنى: أطلقته. وأَرسلت فلاناً إلى فلان. بمعنى بعثته.

وذكر بعض المفسرين أن الإرسال في القرآن على ستة أوجه(٦٣٧) ـ

أحدها: البعث. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَاسِ رَسُولاً﴾(٦٣٨)، [ومثله كثير](٦٣٩) .

والثاني : التسليط. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَىٰ الكافِرِينَ [تَؤُزُّهُم أَزّاً]﴾(٦٤٠). وفي القمر: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ ريحاً صَرْصَراً﴾(٦٤١)، وفي الفيل: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ﴾(٦٤٢).

والثالث : الإخراج. (٢٠ / أ) ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ﴾(٦٤٣).

---

(٦٣٥) آية : ٧.
(٦٣٦) اللسان (رسل).
(٦٣٧) وجوه القرآن ق / ٢٢، اصلاح الوجوه / ٢٠٣.
(٦٣٨) آية : ٧٩.
(٦٣٩) من س ، ج .
(٦٤٠) من س ، آية : ٨٣.
(٦٤١) آية : ١٩.
(٦٤٢) آية : ٣ .
(٦٤٣) آية : ٢٧.

والرابع: الإطلاق. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرائيل﴾[٦٤٤]. [وفي الشعراء][٦٤٥] ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَني إِسْرائيلَ﴾[٦٤٦].

والخامس: الفتح. ومنه قوله تعالى في فاطر: ﴿وَمَا يُمسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِه﴾[٦٤٧]، أي: فلا فاتح.

والسادس: الإنزال. ومنه قوله تعالى في نوح: ﴿يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً﴾[٦٤٨]، أي: ينزل المطر.

٤٦ ـ باب الاستواء[٦٤٩]

الاسْتِواءُ: يقال على ضربين، أحدهما: تام،والآخر: ناقص. فالتام مثل[٦٥٠]، قولك استوى الأمر إذا استقام. ويقال: استوى الشيئان إذا اعتدلا. والناقص ما لا يتم إلا بصلته، مثل قولك: استوى على السرير، واستوى على الدابة. (وأما ما صلته «إلى» فمعناه: القصد. مثل قولك: استوى إلى الشيء)[٦٥١]. وأما ما صلته «مَعَ» فمعناه: المساواة. مثل قولك: استوى الماء مع الخشبة.

---

(٦٤٤) آية : ١٣٤.
(٦٤٥) من ج .
(٦٤٦) آية : ١٧.
(٦٤٧) آية : ٢ .
(٦٤٨) آية : ١١.
(٦٤٩) اللسان (سوا).
(٦٥٠) س : نحو.
(٦٥١) ساقط من س ، ج .

وذكر بعض المفسرين أن الاستواء في القرآن على ستة أوجه[٦٥٢] :

أحدها: العمد والقصد. ومنه قوله تعالى [في فصلت][٦٥٣]: ﴿ثُمَّ اسْتَوىٰ إلىٰ السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾[٦٥٤] .

والثاني : الاستقرار. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الجُودِيِّ﴾[٦٥٥].

والثالث: الركوب. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿فَإذا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الفُلْكِ﴾[٦٥٦]، وفي الزخرف: ﴿ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْه﴾[٦٥٧] .

والرابع : القوة والشدة. ومنه قوله تعالى في القَصَصْ : ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ واسْتَوى﴾[٦٥٨]، أي: قوي واشتد.

والخامس : التشابه. ومنه قوله تعالى في الأنعام [: ﴿قُلْ[٦٥٩] هل يَسْتَوي الأعْمى والبَصيرُ﴾[٦٦٠]، وفي فاطر][٦٦١]: ﴿وَمَا يَسْتَوي الأَعْمىٰ والبَصيرُ﴾[٦٦٢] (٢٠ / ب)، وفي حم المؤمن: ﴿وَمَا يَسْتَوِي

---

(٦٥٢) وجوه القرآن ق / ١٢، اصلاح الوجوه/ ٢٥٥.
(٦٥٣) من س ، ج .
(٦٥٤) آية : ١١.
(٦٥٥) آية : ٤٤.
(٦٥٦) آية : ٢٨.
(٦٥٧) آية : ١٣.
(٦٥٨) آية : ١٤.
(٦٥٩) من ج .
(٦٦٠) آية : ٥٠.
(٦٦١) من س ، ج .
(٦٦٢) آية : ١٩.

الأعْمىٰ والبَصيرُ﴾[٦٦٣].

والسادس: العلو. ومنه قوله تعالى [في طه][٦٦٤]: ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى﴾[٦٦٥].

٤٧ ـ باب الآية[٦٦٦]

الآيةُ في اللغة: العَلاَمَةُ. وقد يقال: الآية ويراد بها: جَماعة حروف من القرآن.

قال ابن قتيبة[٦٦٧]: الآية: جماعة حروف. وقد حكي عن الشيباني[٦٦٨]، أنه قال: خرج القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم.

وقال الزجاج[٦٦٩]: يقال آية وآيْ، وآيات.

وذكر بعض المفسرين أن الآية في القرآن على ستة أَوجه[٦٧٠]: ـ

أحدها: العلامة. ومنه قوله تعالى في الروم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ﴾[٦٧١]، وفيها: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أنْ تَقُومَ السَّماءُ والأرْضُ

---

(٦٦٣) آية : ٥٨.
(٦٦٤) من س.
(٦٦٥) آية : ٥.
(٦٦٦) اللسان (أيا).
(٦٦٧) تفسير غريب القرآن / ٣٤.
(٦٦٨) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، توفي نحو ٢٠٥ هـ. (تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٩، معجم الأدباء ٦ / ٧٧، أنباه الرواة ١ / ٢٢١). وقوله هذا في خزانة الأدب ٣ / ١٣٧.
(٦٦٩) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٢٨٩.
(٦٧٠) الأشباه والنظائر / ٣٠٠، والوجوه والنظائر ق / ٤٥، وجوه القرآن ق / ١٣. إصلاح الوجوه / ٦٠، كشف السرائر / ٢٦٨.
(٦٧١) آية : ٢٠.

بـأمْرِهِ﴾[٦٧٢]، وفي يس: ﴿وَآيـةٌ لَهُمْ أنَّـا حَمَلْنَـا ذُرِّيَتَهُمْ في الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾[٦٧٣]، وفي حم السجدة: ﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَىَ الأَرْضَ خَـاشِعَـةً ، فَإذا أَنـزلْنَا﴾[٦٧٤]، أي: عـلامـة تـدل على وحـدانيتـه [تعالى][٦٧٥].

والثاني : المعجزة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسى بِآيَاتِنَا بَيِّناتٍ﴾[٦٧٦]، وفي القمر: ﴿وإنْ يَرَوْا آيةً يُعْرِضُوا﴾[٦٧٧].

والثالث: الكتاب. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿قَدْ كَانَتْ آياتي تُتْلىٰ عَلَيْكُمْ﴾[٦٧٨]، أي: كتبي.

والرابع : الأمر والنهي. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ﴾[٦٧٩].

والخامس : العبرة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿إنَّ في ذٰلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[٦٨٠]. وفي المؤمنين: ﴿وَجَعَلْنَا اَبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيةً﴾[٦٨١]، وفي الفرقان: ﴿أغْرَقْناهُم وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنّاسِ آيةً﴾[٦٨٢]، وفي العنكبوت: ﴿فَأَنْجَيْناهُ وأصْحَابَ السَّفينَـةِ وَجَعَلْنَاهَـا آيةً﴾[٦٨٣] ، وفي القمر: ﴿وَلَقَدْ (٢١ / أ) تَرْكناها آيَةً﴾[٦٨٤].

والسادس : الجُزء المحدود من القرآن المسمىٰ آية. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أو نُنْسِها﴾[٦٨٥]، وفي الـرعد:

---

(٦٧٢) آية : ٢٥.
(٦٧٣) من ج ، آية / ٤١.
(٦٧٤) آية : ٣٩.
(٦٧٥) من س ، ج .
(٦٧٦) آية : ٣٦.
(٦٧٧) آية : ٢ .
(٦٧٨) آية : ٦٦.
(٦٧٩) آية : ٢٦٦.
(٦٨٠) آية : ٧٩ .
(٦٨١) آية : ٥٠.
(٦٨٢) آية : ٣٧.
(٦٨٣) آية : ١٥.
(٦٨٤) آية : ١٥.
(٦٨٥) آية : ١٠٦.

﴿الر تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ والّذي أنزلَ إليْكَ مِنْ رَبِّكَ الحَقُّ﴾(٦٨٦)، وفي يوسف: ﴿الر تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ المُبينِ﴾(٦٨٧) وفي النحل: ﴿وإذَا بَدَّلْنا آيَةً مَكَانَ آيةٍ﴾(٦٨٨).

٤٨ ـ باب الإلقاء(٦٨٩)

الأصل في الإلقاء: رَمي الشيء. والفاعل: ملق. والمفعول: مُلْقىً ولُقىً. وتقول: ألقيت الشيء إلقاءً. وَلَقِيت فلاناً لُقِيًّا وَلُقياناً.

وذكر بعض المفسرين أن الإلقاءَ في القرآن على سبعة أوجه(٦٩٠) : ـ

أحدها : الرمي. ومنه قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَأَوْحَيْنَا إلىٰ مُوسَى أنْ ألْقِ عَصَاكَ﴾(٦٩١)، وفيها، وفي الشعراء: ﴿فَألْقى عَصَاهُ﴾(٦٩٢).

والثاني : الوسوسة. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿إلاَّ إذَا تَمَنّىٰ ألقَى الشّيْطانُ في أمْنِيَّتِهِ﴾(٦٩٣).

والثالث :(٦٩٤) الخلق. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَألقىٰ في

---

(٦٨٦) آية : ١.
(٦٨٧) آية : ١ .
(٦٨٨) آية : ١٠١.
(٦٨٩) اللسان (لقا).
(٦٩٠) الأشباه والنظائر / ١٧٥ ، اصلاح الوجوه / ٤١٩.
(٦٩١) آية : ١١٧.
(٦٩٢) آية : ١٠٧، وآية / ٣٢.
(٦٩٣) آية : ٥٢.
(٦٩٤) س : الثاني.

الأرْضِ رَواسِيَ أنْ تَميدَ بِكُمْ﴾[٦٩٥].

والرابع : الإنزال. ومنه قوله تعالى في حم المؤمن:[٦٩٦] ﴿يُلقِي الرُّوحَ مِنْ أمْرِهِ علىَ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾[٦٩٧]، وفي المزّمل: ﴿إنَّا سَنُلقي عَلَيْكَ قَولاً ثَقيلاً﴾[٦٩٨].

والخامس : الدخول. ومنه قوله تعالى في حم السجدة: ﴿أَفَمَنْ يُلقَىٰ في النَّارِ خَيْرٌ أمْ مَنْ يَأتي آمناً يَوْمَ القِيَمَةِ﴾[٦٩٩].

والسادس: الإجلاس. ومنه قوله تعالى في ص : ﴿وألْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً [ثُمَّ أَنَابَ]﴾[٧٠٠]، أي: أجلسنا.

والسابع : الإعلام. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إنَّما المسيحُ عيسى ابنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ ألقاها إلىٰ مَرْيَمَ﴾[٧٠١]، معناه: أعلمها بها في قول الملائكة لها: إنَّ الله يبشرك بكلمة منه (٢١ / ب) اسْمُهُ المسيح عيسى ابن مريم. وقال آخرون إلقاؤه إلىٰ مريم هو قوله لعيسى كن فكان.

٤٩ ـ باب الإمساك[٧٠٢]

الإمْسَاكُ: الحبْسُ. وضده: الإطلاق. والإمْساك: أيضاً: البخل، [يقال: فلان مُمْسِك، أي: بخيل[٧٠٣]، والمَسْك: بفتح الميم وتسكين

---

(٦٩٥) آية : ١٥.
(٦٩٦) س ، ج : النحل.
(٦٩٧) آية : ١٥.
(٦٩٨) آية : ٥.
(٦٩٩) آية : ٤٠.
(٧٠٠) من س ، ج آية / ٣٤.
(٧٠١) آية : ١٧١.
(٧٠٢) اللسان (مسك).
(٧٠٣) ساقط من س .

السين، الإهاب. وبكسر الميم: الطِّيب المعروف. وبفتح الميم والسين: الأَسورة[٧٠٤] من الذَّبْلِ واحِدُها مَسَكة. والذَبْل: شَيء كالعاج.

وذكر بعض المفسرين أن الإمساك في القرآن على سبعة أوجه[٧٠٥] : ـ

أحدها: المراجعة للزوجة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ [أو تسريحٌ بإحْسانٍ﴾[٧٠٦] ، وفي الطلاق: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ]﴾[٧٠٧] .

والثاني : الحبس. ومنه قوله تعالى [في سورة النساء][٧٠٨] ﴿فأَمْسِكُوهُنَّ في البُيُوتِ حَتَّى يَتوفَّاهُنَّ المَوْتُ﴾ [٧٠٩] .

والثالث: البخل. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿إذاً لأمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإنْفَاقِ﴾[٧١٠] .

والرابع : الحفظ. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿وَيُمْسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ إلَّا بِإذْنِهِ﴾[٧١١] ، وفي فاطر: ﴿إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ والأرضَ أنْ تَزُولا﴾[٧١٢]، وفي الملك: ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إلاّ الرَّحمٰنُ﴾[٧١٣] .

والخامس : المنع. ومنه قوله تعالى في فاطر: ﴿ما يَفْتَحِ اللهُ

---

(٧٠٤) ج : الأسوار، س : الأساورة.
(٧٠٥) اصلاح الوجوه / ٤٣٥.
(٧٠٦) آية : ٢٢٩.
(٧٠٧) من س ، ج ، آية : ٢.
(٧٠٨) من س ، ج .
(٧٠٩) آية : ١٥.
(٧١٠) آية : ١٠٠.
(٧١١) آية : ٦٥.
(٧١٢) آية : ٤١.
(٧١٣) آية : ١٩.

لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لها وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِه﴾[٧١٤] ، وفي الزمر: ﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكاتُ رَحْمَتِهِ﴾[٧١٥] .

والسادس : الأخذ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقىٰ﴾[٧١٦] .

والسابع : العمل. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالذي أُوحِيَ إلَيْكَ﴾[٧١٧] .

أبواب العشرة فما فوقها

٥٠ ـ باب الاتخاذ[٧١٨]

(٢٢ / أ) الاتِّخاذ، والاعداد، والاصطناع يتقارب. والاتخاذ: يقال في الغالب لما يختار، ويرتضى. تقول: اتخذت فلاناً صديقاً.

وذكر بعض المفسرين أن الاتخاذ في القرآن على عشرة أوجه [٧١٩] : ـ

أحدها : الاختيار. ومنه قوله تعالى: [في سورة النساء][٧٢٠]: ﴿واتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خليلاً﴾[٧٢١]، وفي المؤمنين: ﴿مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ﴾[٧٢٢] .

---

(٧١٤) آية : ٢.
(٧١٥) آية : ٣٨.
(٧١٦) آية : ٢٥٦.
(٧١٧) آية : ٤٣.
(٧١٨) اللسان (أخذ).
(٧١٩) اصلاح الوجوه / ٢١٠. المفردات / ١٢.
(٧٢٠) من س ، ج .
(٧٢١) آية : ١٢٥.
(٧٢٢) آية : ٩١.

والثاني : الصياغة[٧٢٣]. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿واتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً (لَهُ خُوَارٌ)﴾[٧٢٤] .

والثالث: السُلوك. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿فَاتَّخَذَ سَبَيلهُ في البَحْرِ سَرَباً﴾[٧٢٥] .

والرابع : التسمية. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿اتَّخَذُوا أحْبَارَهُمْ ورُهْبَانَهُمْ أرْباباً من دُونِ اللهِ﴾[٧٢٦]، أي: سموهم.

والخامس: النسج. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً﴾[٧٢٧] .

والسادس: العبادة[٧٢٨]. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿إنَّ الّذينَ اتَّخذُوا العِجلَ﴾[٧٢٩]، وفي الزمر: ﴿والّذينَ اتَّخَذوا مِنْ دُونِهِ أولِيَاءَ﴾[٧٣٠] .

والسابع : الجعل. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿تَتَّخِذُونَ أيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُم﴾[٧٣١]، وفي الكهف: ﴿واتَّخَذُوا آياتِي وَمَا أنْذِروا هُزُواً﴾[٧٣٢]، وفي المنافقين: ﴿اتَّخَذُوا أيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾[٧٣٣] .

الثامن: البناء. ومنه قوله تعالى في التوبة: ﴿وَالَّذينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً﴾[٧٣٤]. وفي الكهف: ﴿لَنَتَّخِذَنَ عَلَيْهِمْ مَسْجداً﴾[٧٣٥] .

---

(٧٢٣) س : الصناعة.
(٧٢٤) ساقط من س ، ج ، آية : ١٤٨.
(٧٢٥) آية : ٦١.
(٧٢٦) آية : ٣١.
(٧٢٧) آية : ٤١.
(٧٢٨) في س : من العبادة.
(٧٢٩) آية : ١٥٢.
(٧٣٠) آية : ٣.
(٧٣١) آية : ٩٢.
(٧٣٢) آية : ٥٦.
(٧٣٣) آية : ٢.
(٧٣٤) آية : ١٠٧.
(٧٣٥) آية : ٢١.

وفي الشعراء: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[٧٣٦] .

والتاسع : الرضا . ومنه قوله تعالى في المزمل:﴿[لاَ إله إلاَّ هُوَ][٧٣٧] فاتّخِذْهُ وَكيلاً﴾[٧٣٨] .

والعاشر: العصر. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾[٧٣٩] .

٥١ ـ باب الأذى [٧٤٠]

(٢٢ / ب) الأَذَى: اسم [لما][٧٤١] يجدّد كراهية قد يحتمل مثلها، وقد لا يحتمل. يقال: آذيْت فلاناً، أوذيه، أَذِيَّةً وأذىً[٧٤٢]. الآذيُّ: مَوْجُ البحر. وإذا: كلمة لمستقبل الزمان. ويقال: بَعيرٌ أَذٍ على فعلٍ، وناقة أَذِيَةٌ: إذا كانت لا تقرُّ في مكان من غير وجع.

وذكر بعض المفسرين أن الأذى في القرآن على عشرة أوجه[٧٤٣] : ـ

أحدها : العصيان. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إنّ الذينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ (في الدُّنيا والآخرة)﴾[٧٤٤] .

والثاني : المنُّ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قَوْلٌ مَعْروفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذىً﴾[٧٤٥] .

---

(٧٣٦) آية : ١٢٩.
(٧٣٧) ساقط من س ، ج .
(٧٣٨) آية : ٩ .
(٧٣٩) آية : ٦٧.
(٧٤٠) اللسان (أذى).
(٧٤١) من س ، ج .
(٧٤٢) ساقط من س ، ج .
(٧٤٣) وجوه القرآن ق / ١٨، اصلاح الوجوه / ٢٧.
(٧٤٤) ساقط من س ، ج ، آية / ٥٧.
(٧٤٥) آية : ٢٦٣.

والثالث : القمل. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ﴾(٧٤٦) .

والرابع : الشدة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مطرٍ﴾(٧٤٧)، أي: شدة من مطر.

والخامس: القذف بالغيب. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿لا تَكُونُوا كَالذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ﴾(٧٤٨).

والسادس: شغل القلب. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحِي مِنْكُمْ﴾(٧٤٩).

والسابع : الشتم. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً﴾(٧٥٠) .

والثامن : السبُّ. والتعيير. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشرَكُوا أَذىً كَثِيراً﴾(٧٥١) . وفي سورة النساء: ﴿والَّذان يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا﴾(٧٥٢) .

والتاسع: العذاب. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿قَالُوا أُوذِينَا (٢٣ / أ) مِنَ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَاجِئْتَنَا﴾(٧٥٣)، وفي العنكبوت: ﴿فَإِذا أُوذِيَ في اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللهِ﴾(٧٥٤) .

---

(٧٤٦) آية : ١٩٦.
(٧٤٧) آية : ١٠٢.
(٧٤٨) آية : ٦٩.
(٧٤٩) آية : ٥٣.
(٧٥٠) آية : ١١١.
(٧٥١) آية : ١٨٦.
(٧٥٢) آية : ١٦.
(٧٥٣) آية : ١٢٩.
(٧٥٤) آية : ١٠.

والعاشر : ما يؤذي الإنسان. ومنه قوله تعالى [في البقرة][٧٥٥] :

﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً﴾[٧٥٦]، أي: يؤذي المجامع بنتن ريحه ونجاسته.

وقال أبو سليمان الدمشقي[٧٥٧]: يورث جماع الحائض علة في فرج الرجل مبلغة في الألم. قيل إنها تشقيق[٧٥٨] يلحق[٧٥٩] الفرج لا يكاد يخلص منه سريعاً. قلت: وبعض ناقلي التفسير: يقول: إن الأذى في هذا القسم المراد به الحرام.

٥٢ ـ باب الأهل[٧٦٠]

الأهل في عموم التعارف: الأقارب من العصبة وذوي الأرحام، لأنه يجمعهم النسب والتناصر. ثم يستعار في مواضع تدل عليها القرينة. ويقال: مَنْزِلٌ آهِلٌ إذا كان به أَهْلُه. وأَهَلَ فلان، يَأهِلُ وَيَأهُل أُهُولاً: إذا تَزَوَّج. والإِهالَةُ: للوَدَك المذاب. وأسْتَأْهل الرجلُ: أكلَها.

وذكر بعض المفسرين أن الأهل في القرآن على عشرة أوجه[٧٦١] :

أحدها: ساكنو القرىٰ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ أَفَأَمِنَ

---

(٧٥٥) من س .

(٧٥٦) آية : ٢٢٢ .

(٧٥٧) هو أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي الدمشقي، توفي سنة ٣٧٩ هـ ، (تذكرة الحفاظ ٢ / ٩٩٦ . شذرات الذهب ٣ / ٩٥) .

(٧٥٨) ج : شقيق.

(٧٥٩) ج : يورث.

(٧٦٠) اللسان (أهل).

(٧٦١) وجوه القرآن ق / ٢٢، اصلاح الوجوه / ٥٥.

أَهْـلُ القُرى﴾[٧٦٢]، وفي بـراءة. ﴿وَمِنْ أَهْلِ المَـدينَـةِ مَـرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾[٧٦٣] .

والثاني : قُرَّاءُ الكتب. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَا أَهْلَ الْكتابِ تَعالَوا إلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[٧٦٤] . ومثله كثير.

والثالث: الأرباب. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾[٧٦٥]، وفيها: ﴿إِنَّ الله يأمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأمانَاتِ إلى أَهْلِها﴾[٧٦٦] .

والرابع : الزوجة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾[٧٦٧] .

والخامس : الأولاد. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿قُلْنا احْمِلْ فيها مِنْ كُلٍّ زَوْجينِ اثْنَينِ وَأَهْلَكَ﴾[٧٦٨] .

والسادس : الدين. ومنه قولـه تعالى في هـود: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[٧٧٠] .

والسابع : الأمة. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلاةِ واصْطَبِرْ عَلَيْها﴾[٧٧١] .

والثامن : القوم والعشيرة. ومنه قوله تعـالى في سورة النسـاء: ﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا﴾[٧٧٢] .

---

(٧٦٢) آية : ٩٧.
(٧٦٣) آية : ١٠١.
(٧٦٤) آية : ٦٤.
(٧٦٥) آية : ٢٥.
(٧٦٦) آية : ٥٨.
(٧٦٧) آية : ٢٩.
(٧٦٨) آية : ٤٠.
(٧٦٩) ساقط من ج.
(٧٧٠) آية : ٤٦.
(٧٧١) آية : ١٣٢.
(٧٧٢) آية : ٣٥.

والتاسع : المستعدون للشيء. ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِها وأَهْلَها﴾[٧٧٣].

والعاشر: المستحق. ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[٧٧٤]. فسره النبي ﷺ قال: يقول الله تعالى[٧٧٥] «أَنَا أَهْل أن أُتَّقَىٰ أن يُجْعَلَ مَعيَ إلٰـهٌ آخر وأنا أَهْل لمن لم يجعل معي إلٰهاً آخر أن أغفِرَ لَهُ»[٧٧٦]. معناه أنا المستحق لذلك.

٥٣ ـ باب الإتيـان[٧٧٧]

الإتيان : مصدر قولك: أتى، يأتي، إتْياناً، وهو بمعنى: جاء. تقول: أتيت فلانا. أي[٧٧٨]: جئته. وآتيته[٧٧٩] بالمد بمعنى[٧٨٠]: أعطيته. واسْتَأتَتِ[٧٨١] الناقة اسْتِئتاءً: إذا أرادت الفَحْل.

وذكر بعض المفسرين أن الإتيان في القرآن على اثني عشر وجهاً[٧٨٢] : ـ

أحدها: الدنو. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿واعْبُدْ رَبَّكَ حَتّى

---

(٧٧٣) آية : ٢٦.
(٧٧٤) المدثر: ٥٦.
(٧٧٥) ساقط من ج.
(٧٧٦) مسند الإمام أحمد ٣ / ١٤٢، سنن الدارمي ٢ / ٣٠٣، سنن الترمذي ٥ / ١٠٢.
(٧٧٧) اللسان (أتي).
(٧٧٨) س : بمعنى.
(٧٧٩) ج : أتيت.
(٧٨٠) من س .
(٧٨١) في الأصل : أسنت.
(٧٨٢) وجوه القرآن : ق / ١٢، إصلاح الوجوه / ١٤، المفردات / ٨.

يَأتِيَكَ الْيَقينُ﴾[٧٨٣]،وفي النحل: ﴿أتىٰ أمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[٧٨٤].

والثاني : الإصابة. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿قل أرأيْتَكُمْ إنْ أتاكُمْ عَذَابُ اللهِ﴾[٧٨٥]، وفي يونس: ﴿إنْ أتاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً أوْ نَهاراً﴾[٧٨٦].

والثالث : القلع. ومنه قوله تعالى في سورة النحل: ﴿فَأَتىٰ اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ القَواعِدِ﴾[٧٨٧] (٢٤ / أ).

والرابع : العذاب. ومنه قوله تعالى في الحشر: ﴿فَأَتاهُم اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾[٧٨٨].

والخامس: الجماع. ومنه قوله [تعالى][٧٨٩] في البقرة: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنَّى شِئْتُمْ﴾[٧٩٠]، وفي الشعراء: ﴿أتأتُونَ الذُّكرانَ مِنَ العَالَمينَ﴾[٧٩١]، وفي النمل: ﴿أئِنَّكُمْ لَتَأتونَ الرِّجالَ شَهْوَةً من دُونِ النِّسَاءِ﴾[٧٩٢].

والسادس : العمل. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿وَتَأتُونَ في ناديكُمُ المُنْكَرَ﴾[٧٩٣].

والسابع : الإقرار . ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿إنْ كُلُّ مَنْ في السَّمٰواتِ والأرَضِ إلَّا آتي الرَّحمنِ عَبْداً﴾[٧٩٤]، أي: مقراً بالعبودية له.

---

(٧٨٣) آية : ٩٩.
(٧٨٤) آية : ١.
(٧٨٥) آية : ٤٠.
(٧٨٦) آية : ٥٠.
(٧٨٧) آية : ٢٦.
(٧٨٨) آية : ٢.
(٧٨٩) من س ،
(٧٩٠) آية : ٢٢٣.
(٧٩١) آية : ١٦٥.
(٧٩٢) آية : ٥٥.
(٧٩٣) آية : ٢٩.
(٧٩٤) آية : ٩٣.

والثامن : الخلق. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[٧٩٥] .

والتاسع : الظهور. ومنه[٧٩٦] قوله تعالى في الصف: ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[٧٩٧] .

والعاشر: الدّخول. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها ولكنَّ البِرَّ مِنَ اتَّقى وأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أبْوابِها﴾[٧٩٨] .

والحادي عشر: المُضِيُّ. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى القَرِيَةِ التِّي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾[٧٩٩]، وفي النمل: ﴿حَتّى إذَا أَتَوْا على وادِ النَّمْلِ﴾[٧٩٠] .

والثاني عشر: المجيءُ بعينه. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿فَأَتَتْ بِه قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾[٧٩١] .

٥٤ ـ باب الأرض[٧٩٢]

الأرض : معروفة، وسميت أرضاً لسَعتهـا.

قال ابن السّكيت[٧٩٣]: أرضت القرحة أرضاً بفتح الراء: إذا

---

(٧٩٥) آية : ١٩.
(٧٩٦) س : ومن.
(٧٩٧) آية : ٦.
(٧٩٨) آية : ١٨٩.
(٧٩٩) آية : ٤٠.
(٧٩٠) آية : ١٨.
(٧٩١) آية : ٢٧.
(٧٩٢) اللسان (أرض).
(٧٩٣) تهذيب الألفاظ / ١٠٦. اصلاح المنطق / ٧٣.

اتسعت. وقال ابن فارس[٧٩٤]: كل ما اتسع[٧٩٥] أرضٌ ورَجُلٌ أريضٌ للخير، أي: خليق له. والأَرَضَةُ دُوَيْبَّةٌ. وخشبة مأرُوضَةٌ: أكلتها الأَرَضة[٧٩٦] (٢٤ / ب) والإِرَضَ[٧٩٧]. بِسَاطٌ ضخْم من وَبَرٍ أو صوف. وجاء فلان يَتَأَرَّضُ [لي][٧٩٨] مثل يتعرّض لي. ويقال: فلانٌ ابن أرض إذا كان غريباً. وأرْضٌ أَريضةٌ حسنة النباتِ. والأَرْضُ الرِّعْدةُ. قال ابن عباس[٧٩٩]. أزلزِلَت الأرضُ أم بي[٨٠٠] أرْضٌ.

وذكر بعض المفسرين[٨٠١] أن الأرض في القرآن على سبعة عشر وجهاً[٨٠٢] : ـ

أحدها : أرض الجنة. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[٨٠٣]، وفي الزمر: ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي صَدَقَنا وَعْدَهُ [وَأَوْرثنا الأرضَ]﴾[٨٠٤].

والثاني : أرض مكة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿قالُوا فيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنّا مُسْتَضْعفينَ في الأَرْضِ﴾[٨٠٥]، وفي الرعد: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا

---

(٧٩٤) المجمل / ٢٣، مقاييس اللغة ١ / ٨٠.
(٧٩٥) في الأصل: سفل.
(٧٩٦) س : الأرض.
(٧٩٧) في الأصل: الأراض، س : الأراضي.
(٧٩٨) من س ، ج.
(٧٩٩) الفائق في غريب الحديث ١ / ٣٧، النهاية في غريب الحديث ١ / ٣٩.
(٨٠٠) ج : أي.
(٨٠١) س : أهل التفسير.
(٨٠٢) ج : وجه. وينظر الأشباه والنظائر / ٢٠١. الوجوه والنظائر ق / ٢٩، وجوه القرآن ق / ١٠، إصلاح الوجوه / ٢٩، كشف السرائر / ٢٥٩ .
(٨٠٣) آية : ١٠٥.
(٨٠٤) من س ، ج ، آية : ٧٤.
(٨٠٥) آية : ٩٧.

أنَّا نأتي الأرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أطْرافِهَا﴾[٨٠٦] .

والثالث : أرض المدينة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿[قالُوا][٨٠٧] ألَمْ تَكُنْ أرْضُ اللهِ واسِعةً فَتُهاجِرُوا فيها﴾[٨٠٨]، وفيها: ﴿وَمَنْ يُهاجِرْ في سَبيل اللهِ يَجِدْ في الأرْضِ مُراغماً كثيراً وَسَعةً﴾[٨٠٩]، وفي بني إسرائيل: ﴿وَإنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنْ الأرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْها﴾[٨١٠] ، وفي العنكبوت: ﴿يا عِبادِيَ الّذِينَ آمَنُوا إنَّ أرْضي واسِعةٌ﴾[٨١١] ، وفي الزمر: ﴿أرْضُ اللهِ واسِعةٌ﴾[٨١٢] .

والرابع : أرض الشام. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَأوْرَثْنا القوْمَ الذينَ كانُوا يُسْتَضْعفُون مَشارِقَ الأرْضِ وَمَغارِبَها التي بارَكْنَا فيها﴾[٨١٣] ، وفي الأنبياء: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ ولُوطاً إلى الأرْضِ التّي بَارَكْنا فيها للعَالمينَ﴾[٨١٤] .

والخامس: أرض مصر. ومنه قوله تعالى في الأعراف:﴿[قَالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ اسْتعينُوا باللهِ واصْبِرُوا]﴾[٨١٥] (٢٥ / أ). ﴿إنَّ الأرض للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِن عِبَادِهِ﴾[٨١٦]، وفيها: ﴿عسى رَبُّكُمْ أنْ يُهْلِك عَدَوَّكُمْ

---

(٨٠٦) آية : ٤١.
(٨٠٧) من س .
(٨٠٨) آية : ٩٧.
(٨٠٩) آية : ١٠٠.
(٨١٠) ساقط من س ، ج ، آية : ٧٦.
(٨١١) آية : ٥٦.
(٨١٢) آية : ١٠.
(٨١٣) آية : ١٣٧.
(٨١٤) العالمين: ساقطة من س ، ج ، آية : ٧١.
(٨١٥) من س ، ج .
(٨١٦) آية : ١٢٨.

وَيَسْتَخْلِفَكُمْ في الأَرْضِ﴾[٨١٧] ، وفي يوسف: ﴿اجْعَلْني عَلَى خَزَائِنِ الأرضِ﴾[٨١٨]، وفيها: ﴿وَكَذٰلِكَ مَكَّنّا لِيُوسُفَ في الأَرْضِ﴾[٨١٩] ، وفي القصص: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ في الأَرْضِ﴾[٨٢٠]، وفيها: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الّذينَ اسْتُضْعِفُوا في الأَرْضِ﴾[٨٢١]، وفيها: ﴿وَنَمكِّن لَهُمْ في الأَرْضِ﴾[٨٢٢]، وفي المؤمن: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ في الأَرْضِ الفَسَادَ﴾[٨٢٣]، [وفيها: ﴿يا قَوْمِ لَكُمُ المُلْكُ اليَومَ ظَاهِرينَ في الأَرْضِ﴾][٨٢٤].

والسادس: أرض الغرب[٨٢٥]. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿إِنَّ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مُفْسِدُونَ في الأَرْضِ﴾[٨٢٦]، وقيل: أراد أرض[٨٢٧] الصين.

والسابع : الأرضون السبع. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا مِنْ دابّةٍ في الأَرْضِ إلاّ على اللهِ رِزْقُها﴾[٨٢٨] .

والثامن : أرض الإسلام [ومنه قوله تعالى في المائدة][٨٢٩]. ﴿(الَّذين يُحارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ)[٨٣٠] وَيَسْعَوْن في الأَرضِ فَساداً أن يُقَتَّلُوا أوْ يُصَلَّبُوا أوْ تُقَطَّعَ أيْدِيهِمْ وأرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ، أوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾[٨٣١].

---

(٨١٧) آية : ١٢٩.
(٨١٨) آية : ٥٥.
(٨١٩) آية : ٢١.
(٨٢٠) من س ، ج ، آية : ٤.
(٨٢١) آية : ٥.
(٨٢٢) آية : ٦.
(٨٢٣) آية : ٢٦.
(٨٢٤) من س ، ج ، آية : ٢٩.
(٨٢٥) في الأصل : المغرب.
(٨٢٦) آية : ٩٤.
(٨٢٧) ساقطة من س .
(٨٢٨) آية : ٦. .
(٨٢٩) من س ، ج .
(٨٣٠) ساقط من س ، ج .
(٨٣١) آية : ٣٣.

والتاسع : القبر. ومنه قوله تعالى [في سورة النساء][٨٣٢]: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذينَ كَفَرُوا وَعَصوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ﴾[٨٣٣] .

والعاشر: أرض[٨٣٤] القيامة. ومنه قوله تعالى [في الزمر][٨٣٥]: ﴿وأشْرَقَتِ الأرضُ بِنُورِ رَبِّها﴾[٨٣٦] .

والحادي عشر: أرض التيه. [ومنه][٨٣٧] قوله تعالى في المائدة: ﴿قالَ فَإِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعينَ سَنَةً يَتيهُونَ في الأَرْضِ﴾[٨٣٨] .

والثاني عشر: أرض بني قريظة. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أرضهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾[٨٣٩] .

والثالث عشر: أرض الروم. ومنه قوله تعالى [في الروم][٨٤٠]: ﴿الم. غُلِبتِ الرّومُ. في أدْنَى الأرْضِ﴾[٨٤١] .

والرابع عشر: أرض الأردن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلا تَعْثَوْا في الأرْضِ مُفْسِدينَ﴾[٨٤٢] .

والخامس عشر: أرض الحجر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿فَذَرُوها تَأكُلْ في أرْضِ اللهِ﴾[٨٤٣] .

والسادس عشر: (٢٥ / ب): أرض فارس. [ومنه][٨٤٤]، قوله

---

(٨٣٢) من س ، ج .
(٨٣٣) آية : ٤٢.
(٨٣٤) ساقطة من ج.
(٨٣٥) من س ، ج .
(٨٣٦) آية : ٦٩.
(٨٣٧) من س ، ج .
(٨٣٨) آية : ٢٦.
(٨٣٩) آية : ٢٧.
(٨٤٠) من س .
(٨٤١) آية : ٣.
(٨٤٢) آية : ٦٠.
(٨٤٣) آية : ٦٤.
(٨٤٤) من س ، ج .

تعالى في الأحزاب: ﴿وَأَرْضاً لَمْ تَطَؤُها﴾[٨٤٥]، وقيل: أراد[٨٤٦] بهذه الأرض النساء.

والسابع عشر: القلب. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿وأمّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ في الأرْضِ﴾[٨٤٧].

قال مقاتل: الماء المذكور في هذه الآية القرآن. فعلى قوله الأرض المذكورة: القلوب.

٥٥ ـ باب الأمـر[٨٤٨]

الأمر يقال: على وجهين:

أحدهما: الذي جمعه أَوَامِرُ، وهو استدعاء الفعل بالقول من الأعلىٰ إلى الأدنى[٨٤٩]، وذلك نحو قولك: افْعَلْ.

والثاني: الذي جمعه أمورٌ، وهو الشأن والقصة والحال. فأما الإِمْرُ بالكسر: فالشيء[٨٥٠] العجب. والأَمَارَةُ: الولايةُ. وكذلك الإمرَةُ، والإمارُ. والأَمَارةُ: العلامة. والأَمارُ: المَوْعِدُ. والأَمَرُ: الحجارة المنضودة على الطريق للأمارة. والآمِرُ[٨٥١]: ذو الأَمْر. وتقول: ائْتَمَرْتُ، إذا فعلت ما أمرت به. ورجل إِمَّرٌ: على (فِعَّلٍ) فهو يأتَمِرُ لِكلِّ أحد

---

(٨٤٥) آية: ٢٧.
(٨٤٦) ساقط من س.
(٨٤٧) آية: ١٧.
(٨٤٨) اللسان (أمر).
(٨٤٩) في س: إلى الأسفل الأدنى.
(٨٥٠) س: فهو الشيء.
(٨٥١) في الأصل: الأمير.

ضعيف الرأي. وَمُهْرَةٌ مأمُورةٌ ومُؤمّرَةٌ: كثيرة النِّتاج، وأَمِرَ القومُ أمراً: إذا كَثُرُوا.

وذكر أهل التفسير أن الأمر في القرآن على ثمانية عشر وجهاً[٨٥٢].

أحدها: الدين. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿حَتّى جَاءَ الحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كارِهونَ﴾[٨٥٣]، وفي الأنبياء: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُم كُلٌّ إِلَينَا راجِعُونَ﴾[٨٥٤]، وفي المؤمنين: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً﴾[٨٥٥].

والثاني: القول. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿حَتّى إذا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾[٨٥٦]، وفي الكهف: ﴿إِذْ يَتَنازعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾[٨٥٧]، وفي طه: ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾[٨٥٨].

والثالث: العذاب، ومنه قوله تعالى في هود: (٢٦ / أ) ﴿وَغِيضَ المَاءُ وَقُضِيَ الأمرُ﴾[٨٥٩]، [وفيها: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنا جَعَلنا عَالِيَها سَافِلَها﴾][٨٦٠]، وفي إبراهيم: ﴿وَقَالَ الشَّيطَانُ لمّا قُضِيَ الأمرُ﴾[٨٦١]، وفي مريم: ﴿إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ في غَفْلَةٍ﴾[٨٦٢].

---

(٨٥٢) الأشباه والنظائر: ١٩٢، الوجوه والنظائر ق /٢٨، وجوه القرآن ق / ١٣، إصلاح الوجوه / ٣٨، كشف السرائر / ٢٤٥.

(٨٥٣) آية : ٤٨.

(٨٥٤) آية : ٩٣.

(٨٥٥) آية : ٥٣.

(٨٥٦) آية : ٤٠.

(٨٥٧) آية : ٢١.

(٨٥٨) آية : ٦٢.

(٨٥٩) آية : ٤٤.

(٨٦٠) من ج ، آية : ٨٢.

(٨٦١) آية : ٢٢.

(٨٦٢) آية : ٣٩.

والرابع : قتل كفار مكة. [ومنه قوله تعالى][٨٦٣] في الأنفال: [﴿وإذ يُريكُمُوهُم إذ التَقَيْتُمْ في أعْيُنكُمْ قليلاً﴾][٨٦٤]، ﴿ويُقَلِّلُكُمْ في أعْيُنِهِم[٨٦٥] لِيَقْضي الله أمْراً كَانَ مَفعُولاً﴾[٨٦٦]، وفي المؤمن: ﴿فإذا جاء أمرُ اللهِ قُضِيَ بالحَقِّ﴾[٨٦٧].

والخامس : فتح مكة. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمرِهِ﴾[٨٦٨].

والسادس: قتل بني قريظةَ وَجَلاَءُ بني النضير. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفحُوا حَتَّى يَأتيَ اللهُ بِأمْرِهِ﴾[٨٦٩].

والسابع : القيامة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿أتىٰ أمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[٨٧٠].

والثامن: القضاء. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ألاَ لَهُ الخَلقُ وَالأَمْرُ﴾[٨٧١]، وفي يونس: ﴿يُدَبّر الأمْرَ ما مِنْ شَفيع إلاّ مِنْ بَعْدِ إذْنِهِ﴾[٨٧٢]، وفي الرعد: ﴿يُدَبِّرُ الأمْرَ يفصِّلُ الآياتِ﴾[٨٧٣].

والتاسع : الوحي. ومنه قوله تعالى في تنزيل السجدة: ﴿يُدَبِّرُ الأمْرَ مِنَ السَّماء إلى الأرضِ﴾[٨٧٤]، وفي الطلاق: ﴿يَتَنَزَّلُ الأمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾[٨٧٥].

---

(٨٦٣) من س ، ج .
(٨٦٤) من س .
(٨٦٥) ساقط من ج .
(٨٦٦) آية : ٤٤.
(٨٦٧) آية : ٧٨.
(٨٦٨) آية : ٢٤.
(٨٦٩) آية : ١٠٩.
(٨٧٠) آية : ١.
(٨٧١) آية : ٥٤.
(٨٧٢) آية : ٣.
(٨٧٣) آية : ٢.
(٨٧٤) آية : ٥.
(٨٧٥) آية : ١٢.

والعاشر : النصر. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الأمْرِ مِن شَيء قُلْ إنَّ الأمْرَ كُلَّهُ للهِ﴾(٨٧٦) .

والحادي عشر: الذنب. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أمْرِهِ﴾(٨٧٧). وفي التغابن: ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أمْرِهِمْ﴾(٨٧٨)، وفي الطلاق: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أمْرِهَا﴾(٨٧٩).

والثاني عشر: الشأن والحال(٨٨٠). ومنهُ قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا أمْرُ فِرْعَوْنَ برشيدٍ﴾(٨٨١)، وفي حم عسق: ﴿ألا إلى اللهِ تصيرُ الأمُورُ﴾(٨٨٢) .

والثالث عشر: الموت. ومنه قوله تعالى في الحديد: ﴿وَغَرَّتكُمُ الأمانِيُّ حَتّى جَاءَ أمْرُ اللهِ﴾(٨٨٣) .

والرابع عشر: المشورة. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿يُرِيدُ أنْ يُخْرِجَكُمْ منْ أرْضِكُمْ فماذَا تَأمُرُونَ﴾(٨٨٤) .

والخامس عشر: الحذر. ومنه قوله تعالى في التوبة: ﴿[وإنْ تُصِبْكَ مُصيبةٌ] (٨٨٥) يقولُوا قَدْ أخَذْنَا أمْرنَا مِنْ قَبْلُ﴾(٨٨٦) .

(٢٦ / ب) السادس عشر: الغرق. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿قَالَ لا عَاصِمَ اليَوْمَ من أمْرِ اللهِ إلاّ مَنْ رَحِمَ﴾(٨٨٧) .

---

(٨٧٦) من ج ، آية : ١٥٤.
(٨٧٧) آية : ٩٥.
(٨٧٨) آية : ٥.
(٨٧٩) آية : ٩.
(٨٨٠) ساقطة من س ، ج.
(٨٨١) آية : ٩٧.
(٨٨٢) آية ٥٣.
(٨٨٣) آية : ١٤.
(٨٨٤) آية : ١١٠.
(٨٨٥) من س ، ج .
(٨٨٦) آية : ٥٠.
(٨٨٧) آية : ٤٣.

والسابع عشر: الخصبُ. منه قوله تعالى في المائدة: ﴿فَعَسى اللهُ أَنْ يَأتيَ بِالفَتْح أو أمرٍ مِنْ عِنْدِه﴾[٨٨٨].

والثامن عشر: الأمر الذي هو استدعاء الفعل. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إنَّ الله يأمُرُكُمْ أن تُؤَدوا الأماناتِ إلى أهْلِهَا﴾[٨٨٩]، وفي النحل: ﴿إنَّ الله يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإحْسانِ﴾[٨٩٠].

[وقد][٨٩١] زاد بعضهم وجهاً تاسع عشر: فقال: الأمر: الكثرة. ومنه قوله تعالى [في الإسراء][٨٩٢]: ﴿وإذا أرَدْنَا أنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفيها﴾[٨٩٣]، أي: كثرناهم. وألحقه بعضهم بقسم الأمر الذي هو استدعاء الفعل فقال: [معناه][٨٩٤] أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها.

٥٦ ـ باب الإنسان[٨٩٥]

الإنسان: واحد الناس، والجمع: ناسٌ وأَناسِيُّ، ولا يصرف[٨٩٦]. وقيل:[٨٩٧] سمّي إنسان: لأنه يأنس بجنسه.

وقال ابن قتيبة[٨٩٨]: سمِّي الإنسُ إنْساً، لظهورهم، وإدراك البصر [إياهم][٨٩٩]. وهو من قولك: آنستُ كذا، أي: أبصرته. قال الله عزّ وجّل: ﴿إنِّي آنَسْتُ نَاراً﴾[٩٠٠]، أي: أبصرت. وقد روي عن ابن

---

(٨٨٨) آية: ٥٢.
(٨٨٩) آية: ٥٨.
(٨٩٠) آية: ٩٠.
(٨٩١) من س، ج.
(٨٩٢) من س.
(٨٩٣) آية: ١٦.
(٨٩٤) من س، ج.
(٨٩٥) اللسان (أنس).
(٨٩٦) ساقط من س، ج.
(٨٩٧) س: وقد.
(٨٩٨) تفسير غريب القرآن / ٢١.
(٨٩٩) من س، ج.
(٩٠٠) طه / ١٠.

عباس أنه قال: إنَّما سُمي الإنسان إنساناً لأنَّهُ عُهِدَ إليه فَنَسِيَ. وذهب إلى هذا قوم من المفسرين من أهل اللغة واحتجوا في ذلك بتصغير إنسان وذلك: أن العرب تُصغره على «أُنيسيان»: بزيادة ياءٍ، كأن مكّبَره «إنْسِيانٌ» إفْعِلانٌ. من النِّسيان، ثم تحذف الياءُ من مكبَّره استخفافاً لكثرة ما يجري على اللسان، فإذا صُغّر رجعت الياء وردّ ذلك إلى أصله، لأنه لا يكثّر مصغّراً كما يكثر مكبّراً. والبصريون (٢٧ / أ) يجعلونه «فِعْلان» على التفسير الأول. وقالوا: زيدت الياء في تصغيره، كما زيدت في تصغير ليلة فقالوا: لُيَيْلة، (كذا لفظ به العرب بزيادة)[٩٠١].

وذكر بعض المفسرين أنّ الإنسان في القرآن على خمسة وعشرين وجهاً[٩٠٢]: -

أحدها: آدم [عليه السلام][٩٠٣]. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِن طينٍ﴾[٩٠٤]، وفي سورة الرحمن: ﴿خَلَقَ الإِنسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالفَخّار﴾[٩٠٥]، ومثله: ﴿هَلْ أتى عَلَى الإِنسَانِ حينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾[٩٠٦].

والثاني: أولاد آدم. ومنه قوله تعالى في ق: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ ما تُوسوسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾[٩٠٧]، وفي هل أتى: ﴿إنا خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾[٩٠٨]، وفي النازعات: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسانُ مَا سَعى﴾[٩٠٩]، وفي

---

(٩٠١) ساقط من س، ج.
(٩٠٢) وجوه القرآن ق / ٢٤، اصلاح الوجوه / ٤٩.
(٩٠٣) من ج.
(٩٠٤) آية: ١٢.
(٩٠٥) آية: ١٤.
(٩٠٦) الإنسان: ١.
(٩٠٧) آية: ١٦.
(٩٠٨) آية: ٢.
(٩٠٩) آية: ٣٥.

اقْرأ: (باسْم رَبِّكَ الذي)[910](خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ)﴾[911] .

والثالث : أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ومنه قوله تعالى في الأحقاف: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسانَ بِوَالِدَيهِ إِحْساناً حملَتْهُ أمّهُ كُرْهاً﴾[912]، نزلت في أبي بكر الصديق [رضي الله عنه][913].

والرابع : سعد بن أبي وقاص[914]. ومنه قوله تعالى في لقمان: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ﴾[915]، وهي نزلت في سعد[916] .

والخامس: الوليد بن المغيرة[917]. ومنه قوله تعالى في التين: ﴿لَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ في أَحْسَنِ تَقْويمٍ﴾[918]، وقيل: نزلت في هشام بن المغيرة[919] .

والسادس : قُرْط [920] بن عبد الله[921]. ومنه قوله تعالى في

---

(910) ساقط من س.
(911) آية : ٢.
(912) آية : ١٥.
(913) من س وينظر أسباب النزول/ ٢٨٠.
(914) واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف قائد مشهور افتتح القادسية، توفي سنة ٥٥ هـ . (طبقات ابن سعد ٦ / ٦ . حلية الأولياء ١ / ٩٢ . الإصابة ٢ / ٣٣) .
(915) آية : ١٤.
(916) أسباب النزول / ٢٦٠.
(917) من كفار مكة توفي سنة ١ هـ، مات كافراً، (المحبر / ١٦٠، جمهرة أنساب العرب / ١٤٧) ، وفي س : مغيرة .
(918) آية : ٤.
(919) وهو من بني مخزوم، اتخذت قريش موته تأريخاً تؤرخ به. (نسب قريش / ٣٠١، المحبر / ١٣٩، جمهرة أنساب العرب /١٤٤) .
(920) س : القرط.
(921) من أبي بكر بن كلاب (المحبر / ٣٨٢، جمهرة أنساب العرب / ٢٨٢) .

العاديات: ﴿إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾[٩٢٢] .

والسابع : أبو جهل ابن هشام[٩٢٣]. ومنه قوله تعالى في سورة العلق: ﴿كلاّ إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغى. أنْ رَآهُ اسْتَغْنى﴾[٩٢٤] .

والثامن: النضر بن الحارث[٩٢٥]. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَيَدْعُ الإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بالخَيْرِ وَكَانَ الإِنْسانُ عَجُولاً﴾[٩٢٦] . (٢٧ / ب) .

والتاسع : برصيصا العابد[٩٢٧]. [ومنه] قوله تعالى في الحشر: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسانِ اكفُرْ﴾[٩٢٨] .

والعاشر: بديل بن ورقاء[٩٢٩]. [ومنه]. قوله تعالى في الحج: ﴿إِنَّ الإِنْسانَ لَكَفُورٌ﴾[٩٣٠] .

والحادي عشر: الأخنس بن شريق[٩٣١] [ومنه] قوله في سأل

---

(٩٢٢) آية : ٦.

(٩٢٣) من بني المغيرة واسمه عمرو وكنيته أبو الحكم من كفار قريش، (المحبر / ١٦٠ ، جمهرة أنساب العرب / ١٤٥) .

(٩٢٤) آية : ٦،٧.

(٩٢٥) وهو من بني علقمة بن كلدة بن عبد الدار، قتله الإمام علي يوم بدر. (المحبر / ١٦١، الاستيعاب ٤ / ١٥٢٦ ، أسد الغابة ٥ / ٣١٧) .

(٩٢٦) آية : ١١.

(٩٢٧) وهو راهب أغواه الشيطان وفجر بامرأة ثم قتلها. ينظر البداية ٢ / ١٣٦ .

(٩٢٨) آية : ١٦.

(٩٢٩) وهو ابن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى الخزاعي. أسلم يوم فتح مكة، (الاستيعاب ١ / ١٥٠، أسد الغابة ١ / ٢٠٣، الاصابة ١ / ١٤١) .

(٩٣٠) آية : ٦٦.

(٩٣١) وهو ابن عمرو بن وهب الثقفي. من المؤلفة قلوبهم، مات في أول خلافة عمر بن الخطاب. (أسد الغابة ١ / ٦٠ ، الإصابة ١ / ٢٦) .

سائل: ﴿إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾[٩٣٢].

والثاني عشر: الأسود بن عبد الأسد[٩٣٣]. ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّها الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلىٰ رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقيه﴾[٩٣٤].

والثالث عشر: عياش بن أبي[٩٣٥] ربيعة[٩٣٦]، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿وَوَصَّيْنا الإِنْسانَ بِوالدَيْهِ حُسْنَا ﴾[٩٣٧]. كذلك قال بعض المفسرين والصحيح انها نزلت في سعد بن أبي وقاص[٩٣٨].

والرابع عشر: كلدة بن أسيد[٩٣٩]، وقيل أسيد بن كلدة. ومنه قوله تعالى في الانفطار: ﴿يا أَيُّها الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم﴾[٩٤٠].

والخامس عشر: عقبة بن أبي معيط[٩٤١]. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَكَانَ الشَّيطَانُ لِلإِنْسانِ خَذُولاً﴾[٩٤٢].

---

(٩٣٢) آية : ١٩.

(٩٣٣) وهو ابن سفيان بن عبد الأسد بن مخزوم القريشي، قتل ببدر كافراً (المحبر / ٦٣ ، أسد الغابة ١ / ١٠٤).

(٩٣٤) الانشقاق / ٦.

(٩٣٥) ساقطة من ج .

(٩٣٦) وهو ابن عمرو بن المغيرة بن مخزوم، من مهاجرة الحبشة والمدينة، (الاستيعاب ٣ / ٢٣٠ ، أسد الغابة ٤ / ٣٢٠) .

(٩٣٧) آية : ٨.

(٩٣٨) أسباب النزول / ٢٥٦.

(٩٣٩) وهو ابن أسيد بن خلف الجمحي ، يكنى أبو الأشدّين. مات كافراً (جمهرة أنساب العرب / ١٦١) .

(٩٤٠) آية : ٦.

(٩٤١) وهو ابن أبي عمر بن أمية، ضرب عنقه صبراً يوم بدر (المحبر / ١٥٧ ، جمهرة أنساب العرب /٨٠) .

(٩٤٢) آية : ٢٩.

والسادس عشر: أبو طالب بن عبد المطلب[٩٤٣]. [ومنه] قوله تعالى في الطارق: ﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ﴾[٩٤٤] .

والسابع عشر: عتبة بن أبي لهب[٩٤٥]. [ومنه] قوله تعالى في عبس:﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إلىٰ طعامِهِ﴾[٩٤٦].

والثامن عشر: عديّ بن ربيعة[٩٤٧]. [ومنه] قوله تعالى في القيامة: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾[٩٤٨] .

والتاسع عشر: عتبة بن ربيعة[٩٤٩]. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ﴾[٩٥٠]، وفي بني إسرائيل: ﴿وإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ ونأى بِجانِبِه﴾[٩٥١] .

والعشرون: أمية بن خلف[٩٥٢]. [ومنه] قوله تعالى في الفجر:

---

(٩٤٣) وهو ابن هشام بن عبد مناف عم النبي (ﷺ). (طبقات ابن سعد / ١ / ٧٥ ، جمهرة أنساب العرب / ١٤) .

(٩٤٤) آية : ٥.

(٩٤٥) وهو ابن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم النبي (ﷺ). مات قبل خلافة أبي بكر (أسد الغابة ٢ / ٤٥٦ ، الإصابة ٣ / ٥٦٩) .

(٩٤٦) آية : ٢٤.

(٩٤٧) وهو ابن عبد العزى بن عبد شمس، من منافقة قريش، أسلم يوم فتح مكة (الاستيعاب ٣ / ١٠٥٩ ، أسد الغابة ٤ / ١١) .

(٩٤٨) آية : ٣.

(٩٤٩) وهو ابن خالد بن معاوية البهراني، شهد اليرموك، (الاستيعاب ٣ / ١٠٢٥ ، أسد الغابة ٣ / ٥٦٠) .

(٩٥٠) آية : ٩ .

(٩٥١) آية : ٨٣.

(٩٥٢) وهو ابن حذامة الجمحي، وكان يعرف بالغِطْريف. قتل يوم بدر. (المحبر / ١٤٠ ، جمهرة أنساب العرب / ١٥٩) .

﴿فَأَمَّا الإِنْسَانُ إذا ما ابْتَلاَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾[٩٥٣] (٢٨ / أ) وفيها: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنْسانُ وأَنّىٰ لَهُ الذِّكْرىٰ﴾[٩٥٤].

والحادي والعشرون: أبي بن خلف[٩٥٥]. [ومنه] قوله تعالى في النحل: ﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾[٩٥٦]، وفي مريم: ﴿أَوَلاَ يَذْكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾[٩٥٧]. وفي يس: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾[٩٥٨].

والثاني والعشرون: الحارث بن عمرو[٩٥٩]. [ومنه] قوله تعالى في البلد: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ في كَبَدٍ﴾[٩٦٠]، وقيل: نزلت في كلدة بن أسيد[٩٦١].

والثالث والعشرون: أبو حذيفة بن عبد الله[٩٦٢]. ومنه قوله تعالى: في يونس: ﴿وَإِذا مَسَّ الإِنْسانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ﴾[٩٦٣]. وقيل: نزلت

---

(٩٥٣) آية : ١٦.

(٩٥٤) آية : ٢٣.

(٩٥٥) وهو ابن وهب بن حذافة بن جمح، من زنادقة قريش، قتله الرسول (ﷺ) يوم أحد بيده، (المحبر / ١٠٨ ، جمهرة أنساب العرب / ١٥٩).

(٩٥٦) آية : ٤.

(٩٥٧) آية : ٦٧.

(٩٥٨) آية : ٧٧.

(٩٥٩) جاء في تفسير زاد المسير ٩ / ١٢٩، وتفسير البحر المحيط ٨ / ٤٧٥ ، أن اسمه الحارث بن عامر بن نوفل، والحارث هو ابن نوفل بن عبد مناف. (المحبر / ٦٥ ، نسب قريش / ٢٠٤، جمهرة أنساب العرب / ١١٦) .

(٩٦٠) آية : ٤.

(٩٦١) في تفسير البحر المحيط ٨ / ٤٧٥، أسيد بن كلدة.

(٩٦٢) وأبو حذيفة هو مهشم بن المغيرة بن عبد الله المخزومي (نسب قريش / ٢٩٩، جمهرة أنساب العرب / ١٤٤). وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٤ / ١٢، أن اسم أبو حذيفة هو هشام بن المغيرة.

(٩٦٣) آية : ١٢.

في الوليد بن المغيرة[٩٦٤] .

والرابع والعشرون: أبو لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب [٩٦٥] [ومنه] قوله تعالى في العصر: ﴿والعَصْرِ[٩٦٦] إنَّ الإنْسَانَ لَفي خُسْرٍ﴾[٩٦٧].

والخامس والعشرون: الكافر [ومنه] قوله تعالى في الزلزلة: ﴿وَقَالَ الإنْسَانُ مَا لَهَا﴾[٩٦٨] .

آخر كتاب الألف

---

(٩٦٤) تفسير القرطبي ٨ / ٣١٧.

(٩٦٥) هو عم النبي (ﷺ)، مات كافراً، (المحبر / ١٥٧، نسب قريش / ٧٢) .

(٩٦٦) ساقطة من س .

(٩٦٧) آية : ٢ .

(٩٦٨) آية : ٣.

obeikandl.com